يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٧٥ ل. • אל־אתחאד • IL-ITTIHAD • 3,50 ל״י

الثلاثاء ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩ ، ١٧ صفر ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٧١ — VOL 71/35 — 16.1.79

الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية تؤكد:

إفشال الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية يتم بتعبئة الجماهير واطلاق الحريات الدمقراطية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — عقد قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية اجتماعا لهم في دمشق، في اواخر الشهر الماضي، بحثوا فيه الاوضاع في المنطقة على ضوء الاحداث المستجدة على الساحة العربية والمهمات الاساسية التي يجب تنفيذها في هذه المرحلة الخطرة من حياة حركة التحرر الوطني العربية في سبيل افشال الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية واحباط المؤامرات المتربصة بمستقبل الشعوب العربية وانظمتها التقدمية والوطنية.

وقد عبرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية، في البيان الختامي، عن قناعتها بأن الطريق للتوصل الى افشال النهج الاستسلامي والتصدي له يجب ان يمر عبر «اطلاق طاقات الجماهير وحرياتها الدمقراطية وتعبئتها وتوحيد جهودها وتوفير مناخ دمقراطي لنشاطها ونشاط احزابها السياسية الوطنية والتقدمية ومنظماتها النقابية والشعبية».

وترى الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية انه بهدف التعجيل في الانتصار في معركة الصمود والتصدي يجب «قيام جبهة تقدمية عربية شاملة تضم الشيوعيين والبعثيين والناصريين والاشتراكيين وسائر القوى التقدمية الثورية على اساس احترام استقلالية جميع الاطراف تنظيميا وسياسيا وايديولوجيا مع التزام هذه القوى ببرنامج مشترك صريح في عدائه للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية».

الدعوة للقضاء على الظواهر السلبية

ولاحظ البيان باسف وجود ظواهر سلبية في العلاقات الجبهوية الموجودة في بعض الاقطار العربية، التي تؤدي الى «احداث شرخ خطير في الصف الوطني والى بعثرة القوى والهائها عن النضال ضد العدو الحقيقي. واننا لنجد مثالا عمليا على ذلك فيما يتخذ من تدابير قمعية في العراق ضد الحزب الشيوعي العراقي الشقيق، هذه التدابير التي لا يمكن، حسب قناعتنا، ان تسهم بأي شكل من الاشكال في تعزيز جو الثقة والتعاون بين قوى حليفة تخوض معركة مصيرية ضد عدو مشترك شرس. فلا يزال امام القوى الوطنية والتقدمية ان تضاعف من وحدتها وجهودها لصد الهجمة التي تشنها الامبريالية».

حرصا على مكاسب العراق الثورية

ومن موقع الحرص على مصالح الحركة الوطنية العربية والمكاسب التي تحققت في العراق يعالج البيان الحملة الموجهة ضد الحزب الشيوعي العراقي التي، اذا استمرت، فمن شانها ان «تشكل عقبة فعلية امام توحيد القوى الوطنية والتقدمية العربية. واذا كانت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية تدين مثل هذا الاسلوب في التعامل مع قوى ثورية فان ذلك لا يعود فقط الى حرصنا على التضامن الرفاقي مع الحزب الشيوعي العراقي الشقيق وتقديرنا لنضاله الطويل على الصعيدين الوطني والعربي، بل ان ذلك ينطلق ايضا وبالمقدار نفسه من حرصنا على وحدة وتراص صفوف الجبهة في العراق، ومن حرصنا ايضا على تمكين العراق الشقيق من ان يلعب كاملا الدور الطبيعي الذي يعود اليه في النضال العربي العام ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية، ومن اجل الحفاظ على مكتسباته ومنجزاته».

تحية مكاسب اليمن الدمقراطي

وتوقفت الاحزاب الشيوعية والعمالية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الأسد يفتتح دورة المجلس الوطني الفلسطيني الرابعة عشرة ويؤكد ان مهمتها تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية

دمشق — بحضور قيادة البعث القومية والقطرية والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية السورية ووفود من الدول العربية والدول الصديقة، ومن بينها وفد من الاتحاد السوفييتي، القى الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة في حفلة افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني — دورة هواري بومدين — امس الاثنين.

واكد الرئيس الاسد في كلمته ان السلام في منطقة الشرق الاوسط لن يتحقق بدون ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وعودته الى وطنه.. وقال ان اللقاء السوري — العراقي التاريخي كان انجازا ضخما في مقاومة المؤامرات على الشعوب العربية وجاء خارج حسابات الاعداء.

وابرز الاسد ان الصراع الدائر في المنطقة هو صراع وجود وان الصهيونية هي حركة استعمارية استيطانية عنصرية.

وقال: في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ خضنا حرب التحرير ولكن غيرنا (حكام مصر) خاضوا حرب التحريك.. وهذا سمح لغيرنا الاضرار بمنجزات هذه الحرب..

واكد ان خروج النظام المصري عن اهداف هذه الحرب سمح للاعداء بالانتقام من حرب اكتوبر ففجروا الوضع في لبنان.

قال: كان ردنا على التخاذل الصمود والتحرك من اجل توطيد الصمود. وخاطب اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني فقال ان في مقدمة مسؤولياتكم دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية.

وفي ختام كلمته ارسل تحية الى الفلسطينيين في الارض المحتلة قائلا انا على العهد مقيمون.

هذا وقد وصل الى دمشق واشترك في حفلة افتتاح الدورة كافة اعضاء المجلس من الاقطار العربية، باستثناء الاعضاء من المناطق الفلسطينية المحتلة، وفي مقدمتهم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني.

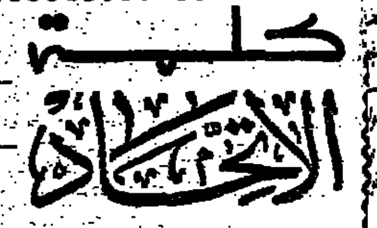
وصرح عبد المحسن ابو ميزر، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير لمراسل «تاس» السوفييتية «ان الدورة ستناقش مشروع البرنامج السياسي للوحدة الوطنية الذي وضعته لجنة تمثل التنظيمات الفلسطينية ومواضيع اخرى».

وقال: ان البرنامج يشير الى ان الهدف الرئيسي في المرحلة الراهنة هو النضال ضد اتفاقات «كامب ديفيد» ومخططات ما يسمى بالحكم الذاتي في الاراضي العربية المحتلة.

وذكر ان البرنامج يؤكد ان هدف نضال منظمة التحرير هو تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ومنها حق تقرير المصير وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وكان خالد الفاهوم قد اعلن ان المجلس سيقر ميزانية المنظمة لهذا العام وتبلغ ٢٥ مليون دولار.

وقد انتهت الجلسة الافتتاحية امس مساء وسيستأنف المجلس ابحاثه اليوم الثلاثاء بمناقشة بيان اللجنة التنفيذية السياسي.



بعثة امبريالية لا امل لها في النجاح

اليوم الثلاثاء، ١٦ كانون الثاني ١٩٧٩، يصل الى اسرائيل وفد الادارة الامريكية، المؤلف من الفرد اثرتون مساعد وزير الخارجية الامريكية ومستشاره القانوني هيربرت هانسل، لتدشين جولة جديدة من دبلوماسية المكوك بهدف ازالة العقبات التي لا تزال تعترض الاتفاق على توقيع «معاهدة السلام»! المصرية — الاسرائيلية حسب نصوص اتفاق «كامب ديفيد».

ولا يتوقع احد ان يحقق الوفد الامريكي، وهو يتنقل بين تل ابيب والقاهرة، نجاحا باهرا، اذ ان مهمته بلورة صيغ «فقهية» تحدد تفسير بندين من بنود مسودة «المعاهدة الاسرائيلية — المصرية» التي تم الاتفاق عليها بشكل عام في مفاوضات «بلير هاوس». واصبحت بعد ذلك موضع نقاش «دستوري»!

ويتعلق البند الاول — وهو البند الرابع في المسودة — بمسالة اعادة النظر في «الامور الامنية» الواردة في المعاهدة.. كما يتعلق البند الثاني — وهو البند السادس في المسودة — بمسالة اولوية التزامات مصر: اتكون الاولوية «لمعاهدة السلام»! الاسرائيلية — المصرية ام لا؟ على اعتبار ان مصر تلتزم بميثاق الدفاع العربي المشترك.

لا نزعم ان الخلافات بين مصر واسرائيل في هذا الشأن لغوية او بزنطية.. ولكننا لا نعتقد ان هذه الخلافات هي الجوهرية.

بل نستطيع ان نقرر بلهجة قاطعة ان بعثة الوفد الامريكي لم تصل الى المنطقة لهذه الغاية المعلنة بل وصلت اليها لتنفيذ مخطط اطراف مؤامرة «كامب ديفيد» الثلاثة الولايات المتحدة ومصر واسرائيل.

ويرتاى هذا المخطط التريث في توقيع «معاهدة السلام»! الاسرائيلية — المصرية بعد ان خلقت الانتفاضة الشعبية في ايران ظروفا موضوعية جديدة في المنطقة تهدد بالخطر الانظمة الرجعية العربية بشكل خاص.

ويتأكد هذا الاستنتاج من ان الوفد الامريكي لن يتطرق الى «عقدة الضب» التي يزعم حاكم مصر انها القضية الجوهرية التي تعرقل توقيع «المعاهدة» المصرية الاسرائيلية. بمعنى اخر ان الوفد لن يعالج مسالة الربط بين المعاهدة وتطبيق الحكم الذاتي في الضفة والقطاع، التي يصر عليها حاكم مصر وترفضها اسرائيل، ويعتبرها حاكم مصر «حجر الرحى» في سلامه مع اسرائيل!

فالواقع ان النظام الساداتي اصبح يرى في الربط المذكور «حجابا» يقتنع به الراي العربي العام باخلاصه للحل الشامل وللفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وامانيه.

والحقيقة ان الامبريالية الامريكية تهدف من وراء بعثة وفد اثرتون ان تحقق هدفين هامين:

ان توهم الرأي العالم العالمي ان مسيرة «كامب ديفيد» لم تتوقف وان المفاوضات الاسرائيلية — المصرية لا تزال دائرة عبر الاداة الامريكية.. ولهذا فلا داعي الى العودة الى الصعيد الدولي، الى مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط في اطار الشرعية الدولية بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى.

وان تحمي النظام الساداتي من الهزات العنيفة التي يمكن ان تعصف به اذا وقع حاكم مصر الان «اتفاق سلام» مع اسرائيل في وجه غضبة شعبية عربية لا بد وان يصل تداعيها الى داخل مصر. وينفجر انتفاضات شعبية وطنية.

ولا نشك في ادارة الرئيس كارتر تاخذ بعين الاعتبار لا ضرورة حماية نظام السادات فحسب، بل وضرورة حماية الانظمة العربية الرجعية، وخاصة في السعودية، التي افترضت ان تقوم بدور فعال في تمرير مؤامرة «كامب ديفيد».

وقد اتضح الان ان حكام السعودية، وقد هزهم الحدث الاكبر في ايران، قلقون جدا من اسقاطات الانتفاضة الشعبية في الجار الشمالي. وهم يؤكدون انتسابهم الى التيار العربي العام المتمثل بقرارات قمة بغداد كما يستنجدون بالساندة الامبريالية الامريكية الصريحة التي جاءتهم عبر سرب مقاتلات «ف — ١٥».

وعلينا ان نلاحظ ان الرئيس كارتر يحاول في هذا الوضع المعقد ان يلعب على الحبال كلها. ولهذا لوح بامكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاسد يخطو خطوة نحو الوحدة السورية العراقية

مؤتمر قمة ثلاثي سوري — عراقي — فلسطيني لدعم التضامن العربي وتنسيق العمل لاحباط مؤامرة «كامب ديفيد»

دمشق — الوكالات — تشير الاتفاقات والمباحثات (لعقد مزيد منها) بين المسؤولين في سوريا والعراق ان هدف اولئك المسؤولين تحقيق وحدة القطرين.

وتتكهن المصادر العليمة ان يتم اعلان قيام الوحدة السورية — العراقية خلال لقاء الرئيسين احمد حسن البكر (العراقي) وحافظ الاسد (السوري) في الثلث الاخير من الشهر الحالي.

واخر الانباء تؤكد ان القادة العسكريين في سوريا والعراق اعدوا المخططات لتوحيد جيشي القطرين بقيادة واحدة وهي تنتظر مصادقة الرئيسين لوضعها موضع التنفيذ.

ويظهر ان الاتجاه نحو الوحدة السورية — العراقية يسير في طريق توطيد الجبهة المعادية للمؤامرات الامبريالية المجسمة في اتفاقات «كامب ديفيد».. وفي سبيل توسيع قاعدة مكافحة هذه المؤامرات يجري الان الاعداد لمؤتمر قمة ثلاثي يجمع بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس العراقي احمد حسن البكر وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية.

واكد عبد المحسن ابو ميزر الناطق بلسان اللجنة التنفيذية ان من المتوقع ان تعقد القمة الثلاثية خلال زيارة الرئيس العراقي احمد حسن البكر في دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد.

واضاف ان لجنة ثلاثية ستمهد لهذه القمة التي ستبحث دعم التضامن العربي على قاعدة مقاومة اتفاقات «كامب ديفيد». وتقرر التنسيق بين الاطراف الثلاثة لاحباط تلك الاتفاقات.

كارتر: اسرائيل تحتل مكانا هاما في استراتيجية امن الولايات المتحدة

واشنطن — خلال مراسيم تقديم سفير اسرائيل الجديد في الولايات المتحدة افرايم عفرون اوراق اعتماده للرئيس الامريكي جيمي كارتر قال الاخير:

«اعتقد انكم تعرفون جميعكم اهمية هذا القطر (اسرائيل) لنا. استراتيجيا انهم (اي الاسرائيليون) يمثلون قدرة كبيرة في صيانة امن امتنا وفي استقرار الشرق الاوسط. انهم اصدقاء وحلفاء بكل معنى الكلمة».

وعقب المعلقون السياسيون على هذا الاعلان، فكتبوا ان قرار كارتر تاكيد لاهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

المراقبون يرون في التحريض الاسرائيلي على القوات الدولية تمهيدا لخلق الظروف لغزوة عدوانية جديدة على لبنان

بيروت — اشتدت حدة التوتر، هذا الاسبوع، في الجنوب اللبناني وتزايدت خطورة انفجار واسع يتجاوز هذه المنطقة في اعقاب تهديدات قادة العصابات الانعزالية في «دويلة القليعة» باستخدام القوات المسلحة لمنع الوحدات النيجيرية العاملة في قوات الطوارئ الدولية من اداء مهامها وحفظ السلام والامن في منطقة بلدة الطيبة في جنوب لبنان.

وكانت قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان قد قررت ايفاد الوحدات النيجيرية التابعة لها للعسكرة في بلدة الطيبة القريبة من الحدود الاسرائيلية والاشراف من هناك على حفظ الامن في المنطقة. وقد قامت هذه القوات فعلا باقامة الحواجز والمتاريس، الامر الذي ضيق رقعة التحرك على العصابات الانعزالية في تلك المنطقة.

وعلى الفور اعلن قادة العصابات انهم سيستخدمون القوة لازالة هذه الحواجز ما لم يزلها الجنود النيجيريون انفسهم. وللتغطية على هذه التهديدات الاستفزازية الخطيرة انبرت الصحف الاسرائيلية واجهزة اعلام العصابات الانعزالية في شرقي بيروت وجونيه لترويج المزاعم حول انحياز الجنود النيجيريين لرجال المقاومة الفلسطينية وتغاضيهم عن عودة الفدائيين الفلسطينيين الى مواقعهم في الجنوب. وقد ادعى قادة الانعزاليين في «دويلة القليعة» بأن الجنود النيجيريين يحرضون رجال المقاومة الفلسطينية على التوغل في اسرائيل وقصف المواقع الاسرائيلية.

وسبق ان حاول الجنرال بن غال، قائد منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي، تحميل القوات الدولية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

منظمة التضامن الاسيوي الافريقي تساند جمهورية كمبوتشيا الشعبية الوطيدة

هانوي — الوكالات — اكد سكرتير جبهة انقاذ كمبوتشيا الوطنية الموحدة، ساماي، في خطاب القاه في دورة هيئة رئاسة منظمة التضامن الافرو — اسيوية، التي تواصل اعمالها في هانوي، اكد استعداد جمهورية كمبوتشيا الشعبية على اقامة العلاقات الطبيعية مع جميع دول العالم على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الاقليمية والاستقلال وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية، وهذا بغض النظر عن الاختلاف في الانظمة الاجتماعية السائدة فيها.

ويرى ساماي في كلمته ان العصابة المعادية لمصالح الشعب الكمبوتشي والتي تروجها القيادة الصينية قائلا: ان الشعب الكمبوتشي اطاح بنظام الطغمة الدموية. وبهذا انطلق من قيود النظام العبودي الذي فرض عليه فرضا وبابشع الاساليب القمعية.

كما عرض ساماي امام المجتمعين حيثيات الاحداث الاخيرة واهداف جبهة انقاذ كمبوتشيا الوطنية الموحدة.

وقد قوبلت كلمة ساماي بالتأييد من قادة حركة التضامن الافرو — اسيوي والذي وجد تعبيرا عنه في الرسالة التي ارسلوها الى الامين العام لمنظمة الامم المتحدة، الدكتور كورت فالدهايم، التي دعوا فيها جميع اعضاء مجلس الامن الدولي الى تقديم التأييد الكامل لمجلس الشعب الكمبوتشي الثوري ولجمهورية كمبوتشيا الشعبية.

وجاء في هذه الرسالة «ان الشعب الكمبوتشي هب للنضال ضد النظام الدكتاتوري الذي اباد الاف المواطنين. وقد سقط هذا النظام نتيجة للثورة الشعبية التي حررت ارادة الشعب وانتصرت لها».

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الجنود والمتظاهرون يتبادلون العناق والزهور في طهران

طهران — تشير كل الدلائل الى ان الحكومة الامريكية ودائرة مخابراتها بدأتا تراهنان، مؤخرا، على حكومة شهبور باختيار على أمل ان تنجح هذه، اذا تشكلت فعلا، في وقف استمرار الانتفاضة الشعبية وامتصاصها وبالتالي انقاذ ما يمكن انقاذه من المصالح الامريكية ومصالح الفئات الحاكمة في ايران والمقربة من الامبريالية الامريكية.

وقد بدات الحكومة الامريكية تراهن على حكومة باختيار بعد ان اقنعتها معطيات عديدة في ايران ذاتها وعلى الصعيد الدولي بأن انقلابا عسكريا على نمط تشيلي لن يجدي، بل من شأنه ان يزيد النار اشتعالا في ايران، اضف الى ذلك التحذير السوفييتي المستمر من تدخل عسكري امريكي في ايران. ففي ايران ذاتها سبق ان اسلمت الامور لحكومة عسكرية. وفرضت الاحكام العرفية. واستخدم الجيش كل وسائل القمع. وقتل افراده الكثيرين من الايرانيين، الا ان هذا لم يحل دون استمرار الانتفاضة واتساعها. اضف الى ذلك، وهذا عنصر هام، ان ظاهرة فرار الجنود الايرانيين والتحاقهم بالمظاهرين تزايدت في الاونة الاخيرة.

وجاء امس من العاصمة الايرانية ان جنودا كثيرين فروا والتحقوا بالمعارضة الايرانية وان الجيش، الذي ما زالت قيادته موالية للشاه، يخشى تعقب اولئك الجنود. كما نشر ان جنودا في بلدة مجيد السليمان، في شمال ايران، انضموا الى المظاهرين امس الاثنين.

ونقلت عدسات التلفزيون صورا مؤثرة عن تبادل العناق والزهور بين المتظاهرين وافراد من الجيش في

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كل عام وانتم بخير

هيئة تحرير «الاتحاد» واعضاء الادارة وموظفو وعمال المطبعة يتقدمون باحر التهاني والامنيات الى ابناء الطوائف المسيحية الشرقية بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة ورأس السنة. لتكن هذه السنة سنة خير وسلام تحقق اماني شعوب المنطقة والعالم. وكل عام وانتم بخير.

أبو إياد: هدفنا إقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع

كاتب اسرائيلي يتهم المحافل الحاكمة بالعمى والصمم ازاء هذه الدعوة السلمية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اعتقد ان النشاط المسلح سيتوقف حين تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع بعد تحريرهما، اذ سيكون علينا ان نحميها. وعندئذ سيختفي التطرف من بين صفوفنا وحتى من بين صفوف جبهة الرفض. وجورج حبش (زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومن قادة جبهة الرفض) مثلا لن يتخلى عن آرائه ولكنه في معارضته سيحترم المؤسسات والقوانين التي سيقرها الفلسطينيون في دولتهم.

هذا ما تحدث به ابو اياد (صلاح خلف) الرجل الثاني بعد ياسر عرفات في «فتح»، خلال سلسلة من المقابلات، اجراها معه اريك رولو محرر «لي موند» الفرنسية ونشر بعضها في «لي موند». وستصدر في كتاب بعنوان «فلسطين بلا وطن».

وتطرق ابو اياد الى مختلف القضايا المطروحة على بساط البحث في اطار تسوية القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط، فاكد الامور التالية:

* تستطيع الدولة الفلسطينية ان تعيش اقتصاديا، بل ان طاقتها لذلك افضل من طاقات عدد من الاقطار. فهي تتمتع بفيض من الايدي العاملة وبعدد كبير من التقنيين وخريجي الجامعات. وتستطيع ان تعتمد على مساعدات سخية من دول النفط العربية.

* ومن المفارقات ان تزعم اسرائيل التي «روضت» عشرين دولة عربية ان جارتها الصغيرة (الدولة الفلسطينية) تهدد وجودها.

* ومن الممكن ان كثيرين من الفلسطينيين سيقررون لاسباب عملية ان الدولة الجديدة ليست المكان الملائم لسكناهم.

* واذا تغلب التعقل على التطرف في اسرائيل وتحقق السلام العادل لا «سلام»! «كامب ديفيد»! فمن الطبيعي تماما ان يكون هناك سبل من التبادل بين الوحدتين (فلسطين واسرائيل).

* ومن الطبيعي ان تؤدي الحدود المفتوحة بين الوحدتين الى حوار من اجل وحدتهما وعندئذ يتحول النضال الى نضال طبقي يشارك فيه العاملون العرب واليهود ضد المستغلين والامبرياليين الذين قادوا الشعبين الى الحرب.

صم بكم لا يسمعون

وعقب منير مرحاف على هذه التصريحات في «جروزلم بوست»، عدد الجمعة ١٢ كانون الثاني ١٩٧٩، فقرر انه منذ مدة طويلة وتصريحات المسؤولين في منظمة التحرير تشير الى استعدادهم للاعتراف باسرائيل وقبول دولة فلسطينية في الضفة والقطاع.

واضاف ان اسرائيل الرسمية على مستويات الحكومة والمعارضة ووسائل الاعلام سلكت سلوك العمى والصم عن تصميم مسبق ازاء هذا التطور.

وكتب وبغض النظر عما تعلنه المنظمة او تقرره مؤسساتها فنحن نستمر بالتمسك بآرائنا القائمة.. فلا يمكن الكلام مع المسؤولين فيها فهي عصبة من القتلة الجبناء (!!) اسوء من النازيين! وهدفها الوحيد مسح دولة اسرائيل من الوجود... وفي حالة قيام الدولة الفلسطينية ستصبح قاعدة سوفييتية!! فهي خطر مميت يهدد كيان اسرائيل.

ويأخذ الكاتب على المسؤولين الاسرائيليين هذا الموقف ويكتب ان ابا اياد يتحدث بالمنطق حين يقول ان الدولة الفلسطينية الصغيرة لا يمكن ان تهدد دولة اسرائيل التي روضت ٢٠ دولة عربية.

وبعد ان نفى الكاتب ان يكون الميثاق الوطني الفلسطيني عقبة في طريق التسوية قال ان اقوال ابو اياد تتفق مع قرارات مؤتمر القمة العربي في بغداد الذي عقد في الاسبوع الاول من تشرين الثاني ١٩٧٨ وضم منظمة التحرير الفلسطينية وقرر رغبته في السلام مع اسرائيل على اساس الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة الى حدود حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع.

ولا ينفي الكاتب بل يقرر ان الشكوك في اسرائيل لها ما يبررها ولكنه يكتب ان الضرورة تستدعي الاعتماد على الحقائق الثابتة. ومن اجل ذلك يجب التحقيق في مواقف ونوايا اعدائنا الالداء ممثلين في منظمة التحرير. ويقرر ان من الممكن ان يوقع بيغن معاهدة سلام مع مصر اما اختيارا واما نتيجة جر الولايات المتحدة اياه. «ولكن السؤال سيبقى لا اذا او حتى متى تقوم الدولة الفلسطينية بل كيف فهذا هو معنى مشروع الحكم الذاتي البيغني».

واختتم منير مرحاف مقاله بقوله: «وفي سبيل ذلك علينا ان نسمع بانتباه التصريحات التي يدلي بها اعداؤنا — الفلسطينيون — فبدونهم لا سلام متين في منطقتنا».

الناصرة رفعت هامتها ولن .. تركع ابدا!

※ مؤامرة تصعيد السلطات في سياسة الحصار المالي، ستفشل هذه المرة كما فشلت في السنوات الثلاث الماضية على صخرة صمود البلدية الدمقراطية والتفاف شعب الناصرة حول قيادته البلدية ※

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة :

■ من المنتظر ان تكون بلدية الناصرة قد اضربت امس، اضرابا احتجاجيا وانذاريا، على تصعيد الحكومة لسياسة الحصار المالي الخانق المتبعة ضد السلطات المحلية العربية عموما، وضد بلدية الناصرة بشكل خاص. ويتضح اكثر فاكثر ان هناك مؤامرة متعددة الجوانب ضد بلدية الناصرة :

※ فمن جهة تماطل وزارة الداخلية في دفع الاموال المستحقة لبلدية الناصرة، طبقا للميزانية الجارية .. فالبلدية لم تقبض ولو ليرة واحدة من ميزانية التطوير البالغة ستة ملايين و ٧٠٠ الف ليرة . كما ان وزارة الداخلية وعدت ادارة البلدية عندما ذهبت هذه الى محكمة العدل مطالبة بزيادة الميزانية العادية ان تدفع لها حوالي ثلاثة ملايين ليرة مقابل اسقاط الدعوى .

من كل هذا، لم تتسلم بلدية الناصرة قرشا واحدا .

※ ليس صدفة ان وزارة الداخلية والدوائر الرسمية الاخرى اخرت نشر نتائج انتخابات بلدية الناصرة في الجريدة الرسمية اكثر من شهرين لاطالة الفترة الانتقالية في البلدية، قدر الامكان واضعاف العمل .

※ تجاوبا مع كل هذا، وربما « تنسيقا » معه، تقوم دوائر سياسية معروفة (هستدروتية وغير هستدروتية) بتحريض مستخدمي البلدية الذين لم يقبضوا معاشهم من شهرين واكثر بتوجيه حقدهم ضد بلدية الناصرة، بدل ان يتوجه حقدهم الى العنوان الصحيح - سياسة الخنق المالي الحكومية . ويفيد مراسل « الاتحاد » ان رئيس وادارة بلدية الناصرة قد اعلنوا لمستخدمي البلدية انهم يتفهمون تماما الحاجة الملحة الى قبض المعاش، ولكن يجب رؤية الوضع المالي الخانق ورؤية المسؤول الحقيقي عنه .

● تمييز صارخ في الميزانيات .. وحتى القروض !

ان شعب الناصرة، ومعه الرأي العام المحلي والعالمي، يجب ان يعرف الحقائق الصلدة، هذه الحقائق التي تشكل وصمة عار في جبين النظام الاسرائيلي، مدعي الدمقراطية والمساواة.. فالمعدل الفعلي لميزانية بلدية الناصرة للفرد الواحد لا يزيد عن ٢٥٪ من المعدل العام في اسرائيل . فان معدل الميزانيات البلدية العام في اسرائيل هو حوالي خمسة آلاف ليرة للفرد الواحد، اما في الناصرة فهو بالكاد يصل الى ١٦٠٠ ليرة للفرد . اما عن ميزانيات التطوير فحدث ولا حرج، فالناصرة كانت محرومة طول السنين الماضية من اي ميزانية تطوير بينما كانت المدن اليهودية تحصل على ميزانيات تطوير جديدة كشيء مسلم به . ويجب الاشارة الى عدم وجود صناعة محلية في الناصرة ومؤسسات كبرى كمصدر جدي للضريبة البلدية، كما ان العقارات والاملاك التابعة للاوقاف محررة تماما من دفع الضريبة . ان كل هذا يجعل الدخل من الضرائب محدودا جدا، بالنسبة لدخل السلطات المحلية اليهودية . وقد علمت « الاتحاد » ان هناك اوامر عليا، على ما يبدو للتضييق على الناصرة في مجال القروض ايضا . قبل ايام فقط نشرت الصحف ان بلدية تل ابيب حصلت على قرض بقيمة خمسة ملايين دولار وحصلت حيفا على قرض بقيمة ثلاثة ملايين دولار، كما اعلن يوم الجمعة في الصحف ان وزير المالية قد اعلن ان الحكومة تبرعت بـ .... ثلاثة ملايين ليرة لبلدية صفد لتوزعها على السكان كمساعدة في مصاريف التدفئة في بيوتهم . كما نشرت الصحف ان بلدية حيفا تريد ميزانية اضافية عادية للسنة المالية الجارية للتعويض عن الغلاء وانخفاض القيمة الحقيقية لليرة .

ان الحكومة شحيحة وبخيلة تجاه السلطات المحلية اليهودية، ايضا، بالمقارنة مع حجم الخدمات البلدية المطلوبة . ولكن بالنسبة للناصرة والسلطات المحلية العربية، عموما، هناك سياسة تهدف الى الخنق الكامل للمرافق البلدية، وشل السلطات المحلية العربية وترك النصف مليون عربي في هذه البلاد ضحية للاهمال الاجرامي والتخلف والافتقار الى ابسط الخدمات الاجتماعية العصرية .

● الناصرة رفعت هامتها ولن تركع ابدا ..

ازاء هذا الوضع، وازاء تصعيد مؤامرة الحصار المالي المستمرة، قررت بلدية الناصرة ان تقوم يوم الاثنين (امس) باضراب انذاري واحتجاجي، كخطوة اولى على طريق تصعيد النضال البلدي والشعبي ضد هذا الاهمال الذي يصل ذروة عالية في الوقاحة العنصرية والاستخفاف بالجماهير العربية في هذه البلاد .

ان السلطات غبية جدا اذا توهمت ان المصاعب والعراقيل تفت في طاقة جبهة الناصرة الدمقراطية على الصمود لمواصلة طريق التقدم والتطوير والكرامة، كما ان السلطات لا تعرف ابدا روح شعب الناصرة، اذا توهمت ان المصاعب المالية سوف تدق اسفينا بين النصراويين الموحدين الواعين وبلديتهم التي اختاروها على صورتهم في ٩ كانون الاول ١٩٧٥، ثم جددوا ثقتهم في ٧ تشرين الثاني ١٩٧٨ . ان الخيار امام الناصرة وبلديتها ليس ان تخنع وتستسلم، بل ان نصارع حتى تنتزع الحقوق من بين انياب سياسة التمييز والقهر، وحتى تنتزع المساواة الكاملة في الميزانيات والهبات والقروض ■■ .

توفيق طوبي يؤكد في حديث اذاعي :

لا تستطيع حكومة اسرائيل التهرب من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

[اجرت الاذاعة الاسرائيلية بتاريخ ٧٩/١/٣ ندوة اذاعية اشترك فيها الرفيق توفيق طوبى عن الجبهة الدمقراطية وكل من عضوى الكنيست حاييم كورفو عن « التكتل » وعوزى برعام عن « التجمع » . وننشر فيما يلى اجابات النائب توفيق طوبى على الاسئلة التى وجهها اليه الصحفيان يتسحاق جولان ويهودا ليطانى] .

● سؤال : كيف ترى مستقبل مخطط « الادارة الذاتية » اذا طبق ؟

● توفيق طوبى : المخطط سيظل على الورق، ويمكن التوقيع عليه، ولكنه لن يطبق لانه لا يحل المسألة الاساسية وهى قضية الشعب العربى الفلسطينى الطرف الاساسى الذى يستهدفه هذا المخطط . ان الشعب العربى الفلسطينى يرفضه ويرى فيه استمرارا للاحتلال الاسرائيلى وسلب حقه فى تقرير المصير الذى يعنى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

● سؤال : كيف تعارض « الادارة الذاتية » التى ستؤدى الى اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية والقطاع وهو الامر الذى يثير قلق المعارضين فى حزبى « التجمع » و « التكتل » ؟

● توفيق طوبى : هناك وجهات نظر مختلفة وهى تتناقض احيانا، اننى اعرف ان غيئولا كوهين تعارض « الادارة الذاتية » وانا كذلك اعارضها ولكن منطلقاتنا تختلف . هي تعارض لانها تخاف من قيام دولة فلسطينية ولانها تريد ابقاء سيطرة الاحتلال المباشرة . وانا اعارض لانها تقرر استمرار الاحتلال وسيطرة الجيش الاسرائيلى او كما يسميها رئيس الحكومة « ابقاء حزام الامن » . كذلك فان الذين وقعوا على الاتفاقية ينكرون حق الشعب الفلسطينى فى السيادة والاستقلال . ورئيس الحكومة يعارض اجراء استفتاء حتى انه صرح : اذا اعلن المجلس المنتخب - اذا انتخب - للادارة الذاتية عن تأييده لاقامة دولة فلسطينية فسيكون هذا هو اعلانها الاخير . اننى اعرف ان ليس كل ما يقوله رئيس الحكومة هو المقرر واعرف انه يوجد حدود للاحتلال . ولكن الحكومة الفلسطينية ستقوم . اننى واثق بانها ستقوم و « الادارة الذاتية » جاءت لتعرقل قيام هذه الدولة .

● سؤال : هل بهذا تطمئن المعارضين من « التكتل » و « التجمع » من ان « الادارة الذاتية » لن تؤدى الى قيام دولة فلسطينية ؟

● توفيق طوبى : لا اريد ان اطمئن احدا، اريد ان احطم الاوهام التى يحاولون نشرها بين ابناء الشعب العربى الفلسطينى لاغرائه بالموافقة على المخطط والتسليم به والتنازل عن نضاله العادل من اجل اقامة دولته المستقلة .. ان كل حديث عن مخططات « الادارة الذاتية » و « مخطط الون » وغيرها هى محاولة لفرض حلول تتجاهل القضية الاساسية وهى الحل العادل القائم على احترام حقوق شعبي هذه البلاد، الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة والشعب اليهودى الذى اعترف بحقه في الاستقلال . ان ما يتجاهله حزبا « التكتل » و « التجمع » هو الطرف الاخر، اى الشعب العربى الفلسطينى. وهذا التجاهل يبعد السلام . وقد رأينا ذلك بعد ان وقع على اتفاقات « كامب ديفيد » فقد صرح الموقعون عليها انهم سيحققون السلام حتى منتصف شهر كانون اول . وقد حذرنا من ان التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني لن يحقق السلام ونحن نرى النتائج .

عندما صرح السادات في الكنيست انه يريد حلا يضمن قيام دولة فلسطينية فقد ايد برنامجا دائما طالبنا بتنفيذه . ولكن اليوم عندما يحاول التوصل الى حل انفرادى مع اسرائيل وتجاهل حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير فانني لا استطيع ان اكون شريكا له في هذا الاتجاه .

وسئل الرفيق توفيق عن موقف منظمة التحرير ورفضها الاعتراف باسرائيل . فاجاب :

ان منظمة التحرير على استعداد للاعتراف باسرائيل ولكن اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربى الفلسطيني في اقامة دولته .

وساله عضو الكنيست حاييم كورفو لماذا لا تعترف منظمة التحرير باسرائيل بدون الميثاق الفلسطيني :

● توفيق طوبي: انمنظمة التحرير لا تريد ابادة اسرائيل . وقد صرح ياسر عرفات وشخصيات فلسطينية اخرى بانهم على استعداد لان يعترفوا باسرائيل فقط اذا اعترفت بحقهم في اقامة دولتهم المستقلة . فلماذا لا تعترف اسرائيل بحقهم . ان حكومة اسرائيل متمسكة بعناد بمخططات وحلول تقوم على الضم والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . هذه هي الحقيقة الاساسية ولا يمكنكم التنصل منها .

وفي ختام المقابلة اكد الرفيق توفيق طوبى بأن موقف الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وموقف جميع الدول العربية هي رفض اتفاقات « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » . ولذلك فلا مناص من عقد مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني وجميع الاطراف المعنية والاتحاد السوفييتي .

كتلة الجبهة في شفاعمرو تنتقد خطوات رئيس المجلس البلدي

شفاعمرو - لمراسلنا - اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في بلدية شفاعمرو بيانا الى اهالي القرية اكدت فيه تصميمها على مواصلة طريقها من اجل رص الصفوف والوحدة وذلك في اعقاب الجلسة التي عقدها المجلس البلدي المنتخب بتاريخ ٧٨\١٢\٢١ .

وكان عضوا الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث قد تكلما في تلك الجلسة داعين الى الوحدة الشاملة من اجل التعاون لما فيه خير شفاعمرو وتقدمها وذلك باقامة ائتلاف شامل يقضي على كل نزعةمفرقة ويعمل علىتوحيدالسكان دفاعا عن الجماهير العربية لما تتعرض له من سلب للاراضي وهدم البيوت وسياسة الاضطهاد القومي السلطوية ومن اجل تحصيل كامل الحقوق البلدية والمساواة التامة .

وينتقد البيان موقف رئيس المجلس السيد ابراهيم نمر حسين الذي تجاهل رغبة الجبهة وتحدث باستعلاء من الائتلاف الذي تشكله الاكثرية، وبهذه الروح انتخب نائبين بمعاش كامل وشكلت لجان مؤلفة من ٦٦ عضوا منهم ٤٨ للائتلاف بدلا من ٣٦ كما يحق لهم . كذلك ضرب بعرض الحائط التقاليد المتبعة في شفاعمرو حيث لم يعين من المعارضة اي رئيس للجنة محلية .

مجلس باقة الغربية يعقد جلسته الاولى

« هدية » السلطات .. أزمة مالية خانقة

باقة الغربية - لمراسلنا - عقد مجلس باقة المحلي الجديد يوم الاحد ٧٩\١\٧ جلسته الاولى برياسة عبد اللطيف مواسي الرئيس المنتخب بحضور الاعضاء السابقين والقائمقام .

والقى السيد مواسي، رئيس المجلس، كلمة شاملة استعرض فيها انجازات المجلس السابق وعدد المشاريع التى قام بها منها انجاز المدرسة الشاملة وترميم مدرسة « البرير » وبناء مدرسة « الشقفان » وتعبيد شوارع على مسافة ١٠ كم . واتمام المرحلة الاولى من تغيير شبكة المياه وغيرها . ثم انتقل في حديثه لاستعراض الوضع الحالي للمجلس وتبين من هذا الاستعراض ان المجلس يعاني من ازمة مالية خطيرة حيث تبلغ الديون المتراكمة ١٢ مليون منها ستة ملايين استحقت الدفع، بينها ٢ مليون لشركة « مكوروت » التي قطعت المياه عن القرية منذ اسبوعين. كذلك تاخر دفع رواتب المعلمين الثانويين ثلاثة اشهر وهم يهددون بالاضراب . وطالب رئيس المجلس بان تحرر الدوائر المختصة مبلغ مليوني ليرة مستحقة للمجلس، كذلك انتقد موقف حاكم اللواء الذي صادق فقط على ميزانية بلغت ١١ مليون ليرة بدلا من الميزانية التي اقرها المجلس السابق وهي ٢٤ مليون ليرة .

وأكد رئيس المجلس ان اوضاع المجلس المالية المتردية ما هي الا صورة مصغرة لاوضاع المجالس العربية عامة الناجمة عن سياسة التمييز ضدنا . واضاف « انه من اجل الحصول على حقنا في المساواة ومن اجل الدفاع، عن الارض، سنواصل نضالنا ضمن اطار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي » وهنا ناشد اعضاء المجلس لاقامة ائتلاف شامل لمواجهة القضايا الخطيرة التي تجابه المجلس .

ولما تكلم القائمقام لم يتعهد باي شيء في سبيل حل الازمة الحالية واكتفى بدعوة المجلس الى « زيادة جباية الضرائب من السكان » متجاهلا ما جاء في كلمة الرئيس عن الاموال المجمدة في الدوائر الحكومية .

وفي ختام الاجتماع القى الرفيق ابراهيم بيادسة كلمة باسم الاعضاء السابقين هنأ فيها رئيس واعضاء المجلس الجدد داعيا الى الترفع عن الخلافات الشخصية وتوحيد الصفوف من أجل مجابهة المصاعب وتذليلها ودعا كذلك الى طرق ابواب الدوائر الحكومية لتحرير الاموال وزيادة الدعم للمجلس .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
نشاطات ※ ندوات ※ محاضرات

● **فرع الناصرة - اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور امسية ذكريات نضالية مع رفيقينا

سليم القاسم و منعم جرجورة

عضو المكتب السياسي / عضو لجنة المراقبة المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي / للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بمناسبة بلوغ كل منهما الستين من العمر . موضوع الندوة - التاريخ النضالي لحزبنا وللحركة النقابية في البلاد ولنضالات جماهير شعبنا الفلسطيني منذ اكثر من ٣٠ عاما .

ستعقد الندوة في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة يوم الاربعاء ١٧-١-١٩٧٩ الساعة السادسة والنصف مساء .

● **فرع طمرة**

يدعو الرفاق والاصدقاء الى سماع محاضرة عن « خارطة الاحزاب في اسرائيل والتمايز والصراع داخلها » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء ١٦-١-١٩٧٩ في النادي . الدعوة عامة .

● **فرع الطيبة - اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يعقد امسية فنية واغاني سياسية من شعر احمد فؤاد نجم وسميح القاسم سيقدمها الفنان غسان مخلجنة بمصاحبة عود . وذلك مساء السبت ٢٠-١-٧٩ الساعة السادسة مساء في نادي « عثمان ابو راس » .

● **فرع دير الاسد - اتحاد الشبيبة الشيوعية**

على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا للحزب تدعو الجمهور لحضور المحاضرة حول : ازمة الشرق الاوسط و « كامب ديفيد »، يقدمها : الرفيق احمد سعد، وذلك تمام الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ١٩-١-٧٩ في نادي الحزب .

● **فرع الرينة - اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يدعو الرفاق والاصدقاء لحضور المحاضرة الاولى في سلسلة المحاضرات عن « البيان الشيوعي » وذلك يوم الخميس ١٨-١-١٩٧٩ الساعة ٦ مساء في بيت الرفيق سليم الزامل . يقدم المحاضرة : الرفيق سميع غنادري. الدعوة عامة .

● **فرع الناصرة - اتحاد الشبيبة الشيوعية**

يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور المحاضرة السابعة في موضوع « المادية الدياليكتيكية » ضمن « حلقة الدراسات الماركسية » ، وذلك يوم الجمعة ١٩-١-١٩٧٩ الساعة ٦٫٣٠ في قاعة بيت الصداقة . يقدم المحاضرة : الرفيق سميع غنادري . الدعوة عامة .

● **قطاع الشمال**

يدعو الرفاق اعضاء فروع قطاع الشمال الى سماع محاضرة عن : « الوضع في الحركة الشيوعية العالمية » . المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك . وذلك يوم الجمعة القادم ١٩-١-١٩٧٩ في تمام الساعة الخامسة مساء في نادي الحزب بمعليا . الحضور واجب .

● **فرع ابو سنان - كفرياسيف**

يدعو اعضاء الحزب في البلدين الى سماع محاضرة عن : « الوضع في الحركة الشيوعية العالمية »

المحاضر : الرفيق زاهي كركبي، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الثلاثاء في نادي الحزب في ابو سنان . الحضور واجب .

الخارطة السياسية في إسرائيل - تمزق وانقسامات

الصراع والتمايز داخل تكتلي الليكود والمعراخ

بقلم : ابراهيم مالك

نكرنا ان ازمة العلاقات داخل « التجمع » العمالى، بين « العمل » و « مبام »، دخلت مرحلة جديدة هذه المرة نظرا للظروف التى تجرى فيها وتتميز باشتداد الازمة السياسية والاقتصادية — الاجتماعية والايديولوجية (ازمة الصهيونية) فى البلاد حاليا .

ولقد اكد عمق هذه الازمة قرار سكرتارية « مبام » (١) ؛ بالدعوة) الى حل « التجمع » واستبداله بتحالف يقوم على الحوار بين « العمل » و « مبام » ويمنح « مبام » مزيدا من الشخصية الحزبية المستقلة سياسيا وتنظيميا .

من الصعب التكهن بنتيجة النقاش الدائر الان بين طرفى « التجمع » وخصوصا النقاش داخل « مبام » حول مستقبل العلاقات بين هذين الحزبين وشكل التعاون بينهما . ومع ذلك يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان قادة طرفى « التجمع » يعترفان بالفشل فى توثيق الروابط والتنسيق بينهما فى مجال السعى نحو اندماجهما فى وحدة اوثق من اطار « التجمع »، وكذلك بالفشل فى منع « التكتل » اليمينى من الوصول الى السلطة .

ففى رسالة بعث بها زعيم حزب « العمل »، شمعون بيرس، الى السكرتير العام لحزب « مبام »، مئير تلمى، ونشرت « دافار » بعض ما جاء فيها فى ٨ يناير الجارى، يعترف بيرس بان « هناك مكانا لانتقاد عمل « التجمع » وضرورة التصحيح والتنشيط » . ويعد بيرس بتجنيد نشاط المؤسسات المشتركة للحزبين فى اطار « التجمع » وتحسين طرق عقد اجتماعاتها وابحاثها ونشاطها . وهى المؤسسات التى لم تعمل طيلة سنوات وتعطل عملها كليا بحيث انفرد قادة « العمل » فى اقرار سياسة « التجمع » والبت فى امور البلاد دون الرجوع الى شريكهم فى « التجمع »، « مبام » .

وفى التوصيات التى اقرتها سكرتارية « مبام »، فيما يتعلق بمستقبل « التجمع »، يؤكد معارضو استمراره ودعاة الاستمرار وتعميق الوحدة مع « العمل »، يؤكدون حقيقة فشل « التجمع » العمالى الذى سبق واشرنا اليه .

فليس هناك خلافا حول واقع هذا الفشل الذى يجسد ازمة « التجمع »، حين كان يتربع على سدة الحكم فى البلاد، وتعمق هذه الازمة وهو فى المعارضة، اذا صح استخدام هذا التعبير .

النقاش داخل « مبام »

قلنا ان معارضى ومؤيدى استمرار « التجمع » فى « مبام » يقران بحقيقة فشل هذا الاطار للتعاون بين الحزبين . ومع ذلك يختلفان فى الموقف من مستقبله .

يقف فى مركز مؤيدى استمرار « التجمع » عضو الكنيست امرى رون الذى يعتقد انه يحظى بتأييد اكثرية « الكيبوتس القطرى »، وهى منظمة الكيبوتسات التابعة « لمبام » . ورون لا يدعو الى استمرار « التجمع » فحسب، بل الى تعميق العلاقات بين « العمل » و « مبام » والتوصل الى اتحاد بينهما . ويؤيده فى هذا الموقف الزعيم المبامى العجوز، يعقوب حزان، المعروف بمواقفه السياسية اليمينية داخل « مبام » .

ويقف فى مركز معارضى استمرار « التجمع » والداعين الى استبداله بتحالف اقل التزاما من « التجمع » الحالى، تحالف يضمن لمبام مزيدا من الاستقلالية التنظيمية والسياسية، سكرتير الحزب العام، مئير تلمى، واعضاء الكنيست من « مبام » نفتالى بيدر وموشه عمار وحايكه غروسمان، وزعيم « مبام » العجوز، مئير يعرى.

وهنا يجدر بنا ان نشير الى ان هناك من يدعو الى حل « التجمع » وفسخ الشراكة مع حزب « العمل » والى السعى لاقامة حزب يسارى جديد (بالطبع صهيونى) يضم فى صفوفه « مبام » ويسار حزب « العمل » و « شلى » واوساطا عمالية يسارية اخرى من خارج هذه الاطر . ويمثل هذا الاتجاه السكرتير التنظيمى لمبام، اليعيزر غرانوت . لكن من الواضح ان الاكثرية فى سكرتارية مبام ايدت مقترحات تلمى الداعية الى حل « التجمع » واستبداله بتحالف اقل التزاما من « التجمع » الحالى .

حجة دعاة استمرار « التجمع »

ان المتتبع للنقاش الدائر من على صفحات « عل همشمار »، حاليا، يخلص الى النتيجة ان احدا من « مبام » لا يدافع عن « التجمع » بشكله الحالى . ومع ذلك فان دعاة استمرار « التجمع » والسعى نحو وحدة اوثق مع « العمل » يرتكزون فى الدفاع عن موقفهم هذا على الحجج التالية :

※ منطلقات التضامن البروليتارى بين احزاب الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية فى اسرائيل .

※ ومن اجل العودة الى السلطة من جديد وعلى ضوء تفاقم ازمة حكومة « التكتل » اليمينى فان الظرف الراهن يتطلب الحفاظ على «التجمع» العمالى وتقويته ليصبح البديل « للتكتل » اليمينى الحاكم، وفسخ « التجمع العمالى » يفقده امكانية ان يكون البديل .

※ « مبام » كحزب مستقل عن « التجمع » القائم يضعف وحدة الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية ولا يستطيع ان يقوم بالمهمات القومية (الصهيونية) والاجتماعية الملقاة عليه .

※ فسخ « التجمع » الحالى يحول دون توحيد حركة الكيبوتسات، وبالتالى يحول دون ان تقوم هذه الحركة (٢) بدور حاسم وطليعى فى بلورة وحدة الحركة العمالية (الصهيونية) وتمكينها من استعادة الهيمنة السياسية والاقتصادية فى البلاد .

※ البقاء فى اطار « التجمع » الحالى يمنع تسلط الاوساط الصقرية واليمينية من حزب « العمل » على هذا الحزب ويقوى ساعد الاوساط « اليسارية » فيه والمقربة من « مبام ».

حجج لم تصمد على ارض الواقع

اما دعاة فسخ الشراكة الحالية مع « العمل » فى اطار « التجمع » فيؤكدون ان هذه الحجج لم تصمد على ارض الواقع . ويؤكد انصار استبدال « التجمع » بتحالف اقل التزاما الامور التالية :

※ « التجمع » العمالى فى شكله الحالى لم يثبت نفسه فى الاعوام العشرة الماضية ويستشهدون بنتائج انتخابات الكنيست الثلاث الاخيرة (٣) : السابعة والثامنة والتاسعة . وكلها تدل على تراجع مستمر . وتؤكد ان « التجمع » فشل فى وقف التدهور نحو اليمين، الذى ابتدأ بشكل ملحوظ فى نتائج انتخابات الكنيست الثامنة واسفر عن تغيير فى السلطة فى الكنيست التاسعة الاخيرة .

※ سياسة قادة « العمل » الاقتصادية والاجتماعية ادت الى تدهور مكانة « التجمع » فى اعين اوساط عمالية وشعبية فقيرة وبين اوساط المثقفين الليبراليين . كما وطدت هذه السياسة مكانة البرجوازية الكبيرة على حساب الفئات الاجتماعية الاخرى.

※ قادة حزب « العمل » يتحملون مسؤولية اضاعة الفوارق الفكرية والسياسية والطبقية بين « التجمع » العمالى وبين « التكتل » اليمينى، حزب البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة . وقد برز هذا فى القبول باقامة حكومة « الوحدة القومية » فى عام ١٩٦٧، التى ضمت بالاضافة الى التجمع والمتدينين « حيروت » و « الاحرار » . وتعمق فى ممارسات حكومات التجمع السياسية، فيما يتعلق بالمناطق المحتلة بشكل خاص، وكذلك الاقتصادية . ولم يتوقف هذا حتى بعد الانتخابات الاخيرة .

※ على الرغم من مرور اكثر من عام ونصف العام على الانتخابات الاخيرة، التى اسفرت عن هزيمة ماحقة « للتجمع »، لم يجر تحقيق وتحليل جذرى وعميق لاسباب الهزيمة ومن يتحمل مسؤوليتها ؟ وكيف جرت ؟ وكيف يمكن منع تكرارها ؟ الامر الذى يؤكد ان قادة « العمل » غير معنيين فى اعادة النظر بمواقفهم وسياستهم السابقة التى ادت الى هذه الهزيمة وغير جديين فى الاستفادة من عبرة الهزيمة .

※ استمرار « التجمع » فى شكله الحالى يعنى ضياع شخصية « مبام » كحزب مستقل له ما يميزه وتحوله الى اقلية لا تؤثر جديا على النهج الذى يرسمه قادة « العمل » فى « التجمع » . ويقدمون مثالا على ذلك ما حدث « لاحدوت هعفودا »، فلم يبق نشطا من هذا الحزب فى اطار « العمل » الا ممثلو « الكيبوتس الموحد » . وحتى اولئك نفوذهم محدود وتأثيرهم ضعيف .

※ وفيما يتعلق بالتضامن البروليتارى يؤكد معارضو استمرار « التجمع » فى شكله الحالى ان « مبام » عمل دائما بموجب هذا الشعار طيلة ٤٠ سنة قضاها كحزب مستقل، اى منذ تأسيس حركة الكيبوتس القطرى قبل ٥١ عاما . والتأكيد على استقلالية « مبام » السياسية والتنظيمية لا ينتقص من حرصه على التضامن مع « العمل » فى اطار الحركة العمالية الاشتراكية — الصهيونية فى البلاد .

تفجر الصراع واحتمالات تأجيل البت

نكرنا ان عضو الكنيست امرى رون، الوحيد من اعضاء الكنيست الذى يؤيد استمرار « التجمع »، يحظى بتأييد اكثرية الكيبوتس القطرى .

ومن الجدير بالذكر ان مؤسسات منظمة الكيبوتس القطرى المركزية ناقشت، مؤخرا، الموقف من مستقبل « التجمع » وقررت بعد مباحثات عدة ابقاء مهمة البت فى مستقبل « التجمع » لمؤتمر الحزب، الذى يزمع عقده فى شباط القادم .

لكن الاسبوع الماضي شهد تفجر الصراع حول مستقبل « التجمع » . وقد انفجر هذا الصراع فى الاجتماع المشترك الذي عقدته سكرتارية الكبوتس القطري والهيئة المركزة لسكرتارية مركز « مبام » (ريكوز ميبام) يوم الخميس الماضي (١١-١-١٩٧٩) .

لقد كشف هذا الاجتماع عن خلافات حادة في وجهات النظر بين قادة « مبام » من المدينة وقادته في الكبوتس القطري .

فتسعة من اصل ١٢ عضوا في سكرتارية الكبوتس القطري اعربوا في اجتماع عقدوه، يوم الاحد الماضي (٧-١-١٩٧٩)، عن معارضتهم لفسخ الشراكة مع « التجمع » ورفضهم للاطار الذي يقترحه سكرتير « مبام » مئير تلمي، والذي هو عضو ايضا في سكرتارية الكبوتس القطري . ولقد اعرب عن هذا الموقف عضو سكرتارية الكبوتس القطري، اوزي فينكر فيلد، في اجتماع الخميس الماضي . وايده في ذلك عضو الكنيست امري رون . وطالبا بتاجيل البت في مستقبل « التجمع » والاكتفاء باجراء بحث سياسي عام في المؤتمر المزمع عقده في شباط القادم . كما الحا (امري رون واوزي فينكر فيلد) الى ضرورة تغيير نسبة التمثيل لمؤتمر « مبام » القادم (٤) . وزيادة تمثيل الكبوتس القطري فيه .

وبالمقابل يؤيد قادة « مبام » من المدن (شمطوف وعمار واخرون) البت في هذا المؤتمر في مصير « التجمع » .

كما كشف اجتماع الخميس الماضي عن رغبة قادة الكبوتس القطري فرض موقفهم على الحزب والتمرد على قرار سكرتارية مركز « مبام » . وعلى ضوء هذا الوضع قرر السكرتير العام « لمبام »، مئير تلمي، الاستقالة لانه راى في موقف قادة الكبوتس القطري املاء على الحزب ونزع ثقة منه .

وبغض النظر عن الاستقالة فكل الدلائل تشير الى ان سكرتارية «لمبام» قد تعيد النظر في موقفها من انعقاد مؤتمر «مبام» في شباط القادم . وقد تقترح تاجيل انعقاده رضوخا لضغوط قادة الكيبوتس القطري ورغبة منها في التفاوض مع قادة «العمل» على مستقبل « التجمع » اولا ومن ثم عقد المؤتمر للبت نهائيا في هذه الشراكة بعد استيضاح موقف قادة « العمل »، خصوصا وان بيرس اقترح على قادة «مبام» البدء في التفاوض حول توحيد الحزبين وليس فسخ الشراكة .

المسألة ليست الاطار

وقبل ان نختتم هذا الاستعراض الاولي والجزئي للصراع والتمايز داخل عدد من الاحزاب الصهيونية في السلطة وخارجها يجدر بنا ان نؤكد الامور التالية الهامة :

- ان الصراع والتمايز داخل «مبام» و «العمل» وداخل «التجمع» يجري في اطار الايديولوجيا العمالية الصهيونية وعليه فان كل انقسام يترتب عن هذا الصراع والتمايز يسفر في نهاية المطاف عن نشوء تكتلات صغيرة لا تخرج عن هذا الاطار الايديولوجي، الذي هو احد عوامل الازمة الرئيسية .

- وان المسألة ليس مجرد بحث عن اطار جديد . فالمهم هو النهج السياسي والاقتصادي والفكري. وقد اشار الى هذه الحقيقة مردخاي بنطوف في مقال نشرته « عل همشمار » في ١٢ ايار من عام ١٩٧٨ وآخرون وان كانوا قلة . وعليه فالاطار الجديد للتحالف والشراكة الذي يقترحه معارضو «التجمع» تلمي وانصاره في سكرتارية «مبام» والكيبوتس القطري لا يشكل بديلا جديا « للتجمع » القائم ولن يضع البديل المطلوب « للتكتل » اليميني الحاكم .

※ ان الفوارق السياسية الاساسية بين اطراف « التجمع » المتمايزة والمتصارعة ليست جوهرية وان لا نستطيع اغفالها . وللدلالة نقدم مثال الموقف من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة . فمعظم هذه الاطراف ترفض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وتعارض الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . لكنها تختلف في سعة الشهية الاحتلالية .

※ ان التأكيد على الطابع الصهيوني للتحالف - جبهة القوى العمالية الاشتراكية الصهيونية - الذي يجب قيامه للتصدي للتكتل الحاكم يعني اخراج قوة دمقراطية اساسية من هذا التحالف : الجماهير العربية والشيوعيين اليهود والعرب وقوى دمقراطية اخرى غير صهيونية . هذا فضلا عن ان مشاكل المواطنين العرب القومية واليومية نادرا ما اشير اليها في هذا النقاش .

من الواضح ان كل تحالف من هذا القبيل لا يمكن ان يكون تقدميا ودمقراطيا . كما لا يمكن ان يكون اساسا لبديل قادر على اخراج البلاد من ازمتها الراهنة وحل مشاكلها الرئيسية واولها قضية الحرب والسلام المصيرية .

---

١ - اتخذ هذا القرار في ٧-١٢-٧٨ .

٢ - تضم هذه الحركة ثلاث منظمات رئيسية : الكيبوتس القطري، مبام، والكيبوتس الموحد، أحدوت هعفودا، واتحاد الكيبوتسيم والكيبوتسات مباي .

٣ - من الجدير بالذكر انه كان لمباي في الكنيست الاولى ٤٦ عضوا من اصل ١٢٠ ولاحدوت هعفودا ٢٠ عضوا . وكان لمباي في الكنيست الثالثة ٤٠ عضوا و ١٠ لاحدوت هعفودا وخمسة لمبام . وفي الكنيست السادسة كان لحزب « العمل »، بعد اندماج « مباي » و « احدوت هعفودا ») ٤٥ عضوا ولمبام ٨ اعضاء ولرافي ١٠ اعضاء . وفي الكنيست السابعة خاض « مبام » و « العمل » و « رافي » الانتخابات لاول مرة في اطار « التجمع » فحصل هذا على ٥٦ عضوا، اي بسبعة اقل مما كان لمباي ومبام واحدوت هعفودا ورافي من قبل . وفي الكنيست الثامنة (في عام ١٩٧٣) هبط تمثيل «التجمع» الى ٥١ عضوا . وفي التاسعة هبط الى الحضيض، لاول مرة، التمثيل العمالي الصهيوني في اطار «التجمع» فلم يفز هذا باكثر من ٣٢ عضوا .

٤ - من المتفق حتى الان على ان يعطى ٤٥٪ من مندوبي المؤتمر للكيبوتس القطري و ٤٥٪ لـ «مبام» في المدن و ١٠٪ للاعضاء العرب في المستوطنات .

تعازينا

● الى الصديق مشيل كسابره والعائلة بوفاة المرحومة الوالدة، لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● الى آل عطية في حيفا بوفاة المرحوم صالح عطية. له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

※ جبهة الناصرة الدمقراطية ※

تدعو اعضاء مجلس الجبهة لحضور اجتماع المجلس الذي سينعقد في يوم الاربعاء ١٧-١-٧٩ الساعة ٧ مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

شكر على تعاز

حيفا - آل خوري وشحادة واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر والامتنان لجميع الذين واسوهم بمصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ايلي جوزيف خوري

سواء كان ذلك بالاشتراك بمراسيم الجنازة او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية او بالحضور الى بيت العزاء، سائلين المولى ان يعظم أجرهم . وان لا يريهم مكروها بعزيز .

البنود العشرة لاعلان حقوق الطفل العالمي من أجل طفولة هنيئة وحريات كاملة

1979 عام الطفل العالمي

* من حق الطفل ان ينشأ في ظروف تتسم بالحرية والكرامة * يجب حماية الطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال ومن الافعال التي قد تبث في نفسه اي نوع من انواع التمييز العنصري او الديني ويجب تثقيفه على روح حب السلام واخوة الشعوب وخدمة الانسانية *

اعلان حقوق الطفل الذي تبنته الجمعية العمومية للامم المتحدة في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٥٩ ، اكد ان لكل انسان حق التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في ذلك الاعلان دون اي تمييز بسبب العنصر او الثروة او اي وضع آخر .

ذلك لجملة من الحيثيات اهمها : انه بسبب قصور الطفل من ناحية النضوج البدني والعقلي ، فهو بحاجة الى أسباب خاصة للوقاية والرعاية تشمل الحماية الشرعية اللازمة قبل ولادته وبعدها .

وبما انه لزاما على الجنس البشري ان يمنح الطفل خير ما عنده ، اصدرت الجمعية العمومية للامم المتحدة اعلان حقوق الطفل ، بهدف جعل الطفل يتنعم بطفولة هنيئة ويتمتع بالحقوق والحريات ، وطالبت كذلك بالاباء والامهات والافراد والهيئات التي تعنى طواعية برعاية الطفولة وبالسلطات المحلية والحكومات ، أن تعترف بهذه الحقوق وتعمل على مزاولتها باجراءات تشريعية وغيرها .

ويتألف اعلان حقوق الطفل من عشرة مبادىء هي :

المبدأ الاول
يجب أن يتمتع الطفل بكافة الحقوق الواردة في هذا الاعلان ، دون اي استثناء او تمييز .

المبدأ الثاني
يجب أن يكون للطفل حق التمتع بوقاية خاصة وان تتاح له الفرص والوسائل ، وفقا لاحكام القانون وغير ذلك ، لكي ينشأ من النواحي البدنية والروحية والاجتماعية على غرار طبيعي وفي ظروف تتسم بالحرية والكرامة وفي سبيل تنفيذ احكام القانون في هذا الشأن يجب أن يكون الاعتبار الاعظم لصالح الطفل .

المبدأ الثالث
يجب أن يكون للطفل منذ ولادته الحق في أن يعرف باسم وبجنسية معينة .

المبدأ الرابع
يجب أن يتاح للطفل التمتع بمزايا الامن الاجتماعي وأن يكون له الحق في أن ينشأ وينمو في صحة وعافية . وتحقيقا لهذا الهدف يجب أن تمنح الرعاية والوقاية له ولامه قبل ولادته وبعدها . وينبغي أن يكون للطفل الحق في التغذية الكافية والمأوى والرياضة والعناية الطبية .

المبدأ الخامس
يجب توفير العلاج الخاص والتربية والرعاية التي تقتضيها حالة الطفل المصاب بعجز بسبب احدى العاهات .

المبدأ السادس
ولكي تكون للطفل شخصية كاملة متناسقة يجب أن يحظى قدر الامكان بالمحبة والتفهم كما يجب وأن ينمو تحت رعاية والديه ومسؤوليتهما ، وعلى كل حال في جو من الحنان يكفل له الامن من الناحيتين المادية والادبية . ويجب الا يفصل الطفل عن والديه في مستهل حياته الا في حالات استثنائية . وعلى المجتمع والسلطات العامة أن تكفل المعونة الكافية للاطفال المحرومين من رعاية الاسرة ولاولئك الذين ليست لديهم وسائل رغد العيش . ومما يجدر تحقيقه أن تتولى الدولة والهيئات المختصة الاخرى بذل المعونة المالية التي تكفل اعالة ابناء الاسر الكبيرة العدد .

المبدأ السابع
للطفل الحق في الحصول على وسائل التعليم الاجباري المجاني ، على الاقل في المرحلة الابتدائية . كما يجب أن تتيح له هذه الوسائل ما يرفع مستوى ثقافته العامة ويمكنه من أن ينمي قدراته وحسن تقديره للامور وشعوره بالمسؤولية الادبية والاجتماعية لكي يصبح عضوا مفيدا في المجتمع .

ويجب أن يكون تحقيق خير مصالح الطفل المبدأ الذي يسير على هديه أولئك الذين يتولون تعليمه وارشاده على أن تقع اكبر تبعة في هذا الشأن على عاتق والديه .

ومن الواجب أن تتاح للطفل فرصة للترفيه عن نفسه باللعب والرياضة اللذين يجب أن يستهدفا نفس الغاية التي يرمي التعليم والتربية الى بلوغها، وعلى المجتمع والذين يتولون السلطات العامة أن يعملوا على اتاحة الاستمتاع الكامل بهذا الحق للطفل .

المبدأ الثامن
ويجب أيضا ان يكون للطفل المقام الاول في الحصول على الوقاية والاغاثة في حالة وقوع الكوارث .

المبدأ التاسع
يجب ضمان الوقاية للطفل من كافة ضروب الاهمال والقسوة والاستغلال . وينبغي ايضا الا يكون معرضا للاتجار به باية وسيلة من الوسائل .

ومن الواجب الا يبدأ استخدام الطفل قبل بلوغه سنا مناسبة كما يجب الا يسمح له باي حال من الاحوال ان يتولى حرفة او عملا قد يضر بصحته او يعرقل وسائل تعليمه او يعترض طرق نموه من الناحية البدنية او الخلقية او العقلية .

المبدأ العاشر
يجب أن تتاح للطفل وسائل الوقاية من الاعمال والتدابير التي قد تبث في نفسه اي نوع من التمييز من الناحيتين العنصرية او الدينية وان تتم تنشئته بروح التفاهم والتسامح والصداقة بين كافة الشعوب وكذلك بمحبة السلام والاخوة الشاملة وان يشعر شعورا قويا بان من واجبه ان يكرس كل ما يملك من طاقة ومواهب لخدمة اخوانه في الانسانية .

في الكنيست

توفيق طوبي يندد باهمال وزارة الداخلية لشؤون السلطات المحلية

الكنيست — لمراسلنا — في النقاش الذي جرى في الكنيست بتاريخ ٩-١-٧٩ حول طرق تحسين عمل وادارة السلطات المحلية تكلم باسم الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي وفي كلمته انتقد اهمال وزارة الداخلية في واجباتها ومسؤولياتها تجاه السلطات المحلية وعدم تجاوبها مع متطلبات هذه السلطات .

وركز النائب طوبي في كلمته على الوضع في الوسط العربي منددا بهذا الاهمال المقصود خصوصا فيما يتعلق بالمصادقة على الميزانيات والخرائط الهيكلية ورخص البناء وكذلك في التاخر في نشر نتائج الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية .

وحذر النائب طوبي من ان المواطنين العرب لن يسلموا بهذا الاهمال والمس بحقوقهم ، ورفع أمام الكنيست احتجاج المواطنين العرب والقوى الدمقراطية على سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تمارسها السلطات ضدهم والتي تتمثل في نهب الارض وهدم البيوت والتشريد كذلك هاجم الاقتراحات التي سمعت مؤخرا حول تعيين وزير للشؤون العربية وقال: ان القضية ليست قضية وزير خاص وهذا لن يحل المشكلة وانما يجب تغير سياسة الحكومة ومعاملة العرب كمواطنين متساوين في الحقوق . ان هذه الحكومة لن تنجح في تجميل وجهها البشع بعمليات تجميل لانها في الاساس حكومة معادية لمصالح الشعب ولذا يجب اسقاط هذه الحكومة .

النائب ماير فلنر يحذر من سيطرة البنوك

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست بتاريخ ٨-١-١٩٧٩ قانون البنوك في اسرائيل المعمول به منذ عهد الانتداب وقدمت اقتراحات لتعديله . وقد تكلم باسم الجبهة النائب ماير فلنر حيث اعرب عن معارضة الكتلة للتعديلات لانها تعزز مكانة البنوك وسيطرتها على اقتصاديات الدولة .

وحذر النائب فلنر في كلمته من سيطرة البنوك على فروع اقتصادية في الدولة مثل شركات التامين والبورصة ومؤسسات اقتصادية وتجارية وصناعية أخرى الامر الذي يجعل البنوك تخدم مصالح أصحاب رؤوس الاموال المحلية والاجنبية وضد مصالح العمال والطبقات الفقيرة والمتوسطة .

الكنيست تسقط اقتراحا بتغيير طريقة الانتخابات

الكنيست — لمراسلنا — اسقطت الكنيست باغلبية اصوات من المعارضة والائتلاف اقتراحين تقدم بهما عضوا الكنيست غاد يعقوبي (التجمع) وبنيامين هليفي (كتلة الحركة الدمقراطية) لتغيير طريقة الانتخابات العامة في اسرائيل وجعلها انتخابات شخصية واقليمية .

وقد تكلم عن الحكومة الوزير موشه نسيم الذي اقترح اسقاط الاقتراحين . فايد اقتراحه ٤٠ عضوا من المعارضة والائتلاف وعارضه ٣٤ عضوا وامتنع عشرة اعضاء .

ويذكر انه منذ الكنيست الاولى جرت محاولات من قبل الكتل الكبيرة لتغيير طريقة الانتخابات وذلك لتصفية الاحزاب الصغيرة . وفي الدعاية الانتخابية الاخيرة للكنيست طالبت كتل « التجمع » و « التكتل » و « المفدال » والقائمة الدمقراطية للتغيير (داش سابقا) بتغيير طريقة الانتخابات ولكن الانقسامات التي برزت في هذه الاحزاب اصبحت تردعها عن المطالبة بتغيير طريقة الانتخابات ، خصوصا وان هذه الاحزاب لم تتفق على طريقة موحدة كبديل للطريقة القائمة .

عضو كنيست آخر من الحزب الحاكم .. وفضيحة جديدة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اتهم عضو الكنيست يحزقيل زكاي (التجمع) مديري شركة « كرميل مزراحي » للمشروبات الروحية و « تعاونية أصحاب الكروم » صاحبة شركتين لصنع النبيذ في زخرون يعقوب باختلاس اموال التعاونية والشركتين . وبين المتهمين عضو الكنيست بيسح غروبر (من التكتل اليميني — الاحرار) أحد رؤساء التعاونية بصفته رئيسا لمجلس محلي عتليت .

وقد قدم عضو الكنيست زكاي المعلومات والادلة حول اختلاس مبالغ باهظة معتمدا على تقارير لجنة المراقبة التابعة للتعاونية الى المستشار القضائي للحكومة طالبا التحقيق في هذه التهم . وفي حديث لعضو الكنيست غروبر لمراسل التلفزيون انكر التهم الموجهة اليه ووصفها بانها « باطلة وذات خلفية سياسية » !

وتاتي هذه الفضيحة الجديدة بعد ان ادانت المحكمة المركزية في تل ابيب عضو الكنيست من « التكتل » شموئيل ربختمان بتسلم رشوة في اثناء عمله كرئيس بلدية رحوبوت .

استقالة عضو الكنيست أهرون يدلين

الكنيست — لمراسلنا — قدم عضو الكنيست اهرون يدلين (التجمع) استقالته الى رئيس الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، وذلك استجابة لطلب « كيبوتس حتسريم » الذي ينتمي اليه كي يعود الى العمل في « الكيبوتس » . وقد شغل السيد يدلين منصب وزير المعارف في حكومتي غولدا مئير واسحق رابين . وسيخلفه في الكنيست زئيف كاتس .

استمرار الخناقة على الغنائم الوزارية

تل ابيب — ما زالت الخناقة مستمرة على الغنائم الوزارية بين اطراف الائتلاف اليميني الحاكم . فلقد عرض نائب رئيس الوزراء والمسؤول عن شؤون المجتمع والرفاه في الوزارة ، يجئال يدين ، على رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، بان يعين نائبا ليدين من حزب « المفدال » وذلك لارضاء هذا الحزب الذي يطالب باعطائه وزارة جديدة وتقليص عدد الوزارات المعطى للحركة الدمقراطية التي يرئسها يدين . وقد امل يدين في ان يقتنع قادة « المفدال » بهذا العرض ، الا ان سكرتير « المفدال » ، داني فيرموس ، رفض هذا العرض واصر على مطلب حزبه الاصلي تقليص عدد وزارات « الحركة الدمقراطية » واعطاء منصب وزير « للمفدال » ، وقال فيرموس ان عرض يدين مهين ومستفز .

مجلس دير حنا المحلي يعقد جلسته الاولى ويباشر اعماله

دير حنا — لمراسلنا — ...د المجلس المحلي في دير حنا ...سته الاولى يوم الاثنين ...ضي وكانت مفتوحة امام من ...ب من المواطنين . وقد حضر ...لسة أعضاء الجبهة ...مقراطية الخمسة كما ...عرها ثلاثة عن القائمة ...خرى وتغيب رئيسها .

افتتح الجلسة رئيس المجلس ...لي الجديد السيد رجا خطيب ...ا اعضاء المجلس الجدد كما حيا ...يان دير حنا الذين كانوا على ...نوى المسؤولية في يوم الانتخابات . ...ا الاعضاء الى ائتلاف شامل يخدم ...الح القرية . ثم طرح السيد رجا ...ب مسألة انتخاب نواب للرئيس ...خاب اعضاء اصحاب حق التوقيع ...سندات الصرف المالية . ...كثرية ووفق على اقتراح عضو ...س علي خلايلة بان يكون الرفيق ...ق دغش نائبا متفرغا يقوم باعمال ...س في اثناء غيابه وان يكون ...يد شفيق حبيب نائبا اخر ...س .

اما حق التوقيع على سندات الصرف المالية فاعطيت للسادة شفيق حبيب ونايف حجو وعلي خلايلة وتوفيق دغش ورئيس المجلس المحلي ، ووفق على ذلك بالاكثرية .

واختتم الجلسة رئيس المجلس بدعوة الاعضاء للاجتماع يوم الاربعاء للمصادقة على قرض مالي من جمعية المياه في دير حنا لدفع رواتب موظفي المجلس وسد حاجيات معينة .

المجلس يحمل ديون الماضي الثقيلة ويعرضها امام السكان

ويفيد مراسلنا بانه حال تسلم الرئيس الجديد مهام سلطته اطلع على حسابات المجلس فوجد ان ديون المجلس تزيد عن ٨٠٠ الف ليرة منها ١٣٠ الف ليرة تستحق الدفع حالا . وان ١٦ موظفا من مساعدات معلمات وبوابين للمدرستين وسكرتيري المدرستين آ و ب منهم من لم تدفع رواتبهم طيلة الثلاثة اشهر الاخيرة .

ويكتب مراسلنا : ان المجلس السابق لم يقم باعمال تطويرية في القرية باستثناء ترفيت شارع بطول كيلومتر واحد ، وانه حسب المعلومات الموجودة في المجلس لم يدفع المجلس السابق نفقات تلفون منذ تاسيسه . كما ان المجلس لم يشترك في دفع مصروفات كهرباء الشوارع التي قامت بها جمعية الكهرباء في القرية ولم يسدد قرضه الى جمعية المياه .

هذا وقام رئيس المجلس الجديد بالاتصال بدائرة حاكم اللواء للافراج عن الهبات المستحقة لمجلس دير حنا وتبلغ ٦٠٠ الف ليرة .

وللخروج من هذه الضائقة المالية يزمع مجلس دير حنا على اصدار بيان للسكان يشرح فيه الاوضاع المتردية التي خلفها المجلس السابق ويحث فيه المواطنين على دفع الضرائب المستحقة وتبلغ ١٧٥ الف ليرة .

نوابنا يستجوبون الوزراء

* هل حقا يخططون لمشاريع صناعية في الوسط العربي

بتاريخ ١٦-١٢- قدم عضو الكنيست شموئيل طوليدانو اقتراحا لبحث موضوع « عرب اسرائيل » . وقد رد على الاقتراح « الوزير بلا وزارة » موشه نسيم ، فقال في معرض رده ، ان الحكومة تخطط لتصنيع القرية العربية .

فساله النائب توفيق طوبي :

١ — هل وزارة التجارة والصناعة تقف وراء هذا التخطيط ؟

٢ — ان كنتم حقا تخططون لتصنيع القرية العربية ، فما هو هذا التخطيط ؟ وهل وزير الصناعة والتجارة على استعداد ان يقدم تفاصيل عن هذا التخطيط ؟

* مأساة بسبب الحراسة المدنية *

بتاريخ ٩-١-٧٩ نشر في الصحف ان الطالب شاؤول شيمش ، وهو تلميذ في الصف الثاني عشر ، قتل في أثناء قيامه بالحراسة المدنية .

النائب توفيق طوبي سال وزير المعارف :

١ — ما هي الاسباب التي أدت الى مقتل هذا الطالب ؟

٢ — ما هي تعليمات وزارة المعارف بالنسبة لاشتراك الطلاب في الحراسة المدنية ؟

٣ — لماذا لا يلغى اشتراك الطلاب في الحراسة على ضوء هذا الحادث ؟

* لماذا اعتقل محمود حميد من دير حنا

بتاريخ ٢١-١١-٧٨ اعتقلت الشرطة المواطن محمود حميد من دير حنا لمدة ١٥ يوما . وقد حققوا معه حول تهم نسبت اليه . ولما نفى التهم قام ثلاثة محققين بتعذيبه بشكل وحشي .

النائب توفيق زياد تقدم باستجواب الى وزير الداخلية والشرطة يسال فيه :

١ — لماذا اعتقل هذا الشاب ؟

٢ — وهل الوزير على استعداد ان يحقق في شكواه وان يعاقب المحققين الذين عذبوه ؟

* ما هي مشاريع وزارة المعارف في الوسط العربي ؟

ضمن ميزانية وزارة المعارف لعام ١٩٧٩/١٩٧٨ خصصت ميزانية بقيمة ٨٠ مليون ليرة لاقامة مؤسسات علمية ومدارس في الوسط العربي .

النائب توفيق طوبي سال وزير المعارف :

كيف صرفت هذه الميزانية ؟ وما هي المشاريع التي نفذت خلال هذا العام في الوسط العربي ؟

ردود الوزراء على استجوابات نوابنا

* حول نهب الماعز

بتاريخ ٢٦-٩-١٩٧٨ الساعة الثامنة والنصف صباحا قام رجال الدورية الخضراء وعددهم ٢٠ شخصا بالاستيلاء على قطيعين من الماعز للمواطنين فارس بويرات ويوسف محمد كبهة من المثلث بعد أن انهالوا بالضرب على فارس بويرات حتى اغمي عليه . وقد قامت وزارة الزراعة ببيع الماعز لتاجر من جنين مقابل ٤٠٠ ليرة عن كل رأس (ثمنها في السوق أكثر من ١٤٠٠ ليرة) .

النائب توفيق طوبي تقدم بسؤال الى وزير الزراعة يحتج فيه على أعمال رجال الدورية الخضراء ويطالب بتقديم التعويض المناسب للمواطنين فارس بويرات ويوسف كبهة .

وقد رد الوزير على الاستجواب قائلا : ان القانون لا يلزم الوزارة بتقديم التعويضات لاصحاب المواشي « الذين يخالفون القانون !! » ولهذا فان وزارته لن تدفع التعويضات .

بروفيسور في مهمة حقيرة

لم يكن بامكانه ، هكذا ببساطة ، أن يجلس معقود اليدين وان يعمل في بحوث حول الادب العربي الحديث . فالشعور الوطني الذي نبض في قلبه ، ببساطة ، لم يرحه . فقد احس بأن عليه ان يفعل شيئا ما ، شيئا ملموسا ، لا ان يكتفي بالعمل المكتبي داخل جدران الجامعة ، بل عليه ان يخرج الى الساحة ليحاول ولينفذ وليحقق .

وهكذا وقبل سنوات معدودات ترك البروفيسور مناحم ميلسون كلية الادب العربي الحديث في الجامعة والتحق بالجيش الاسرائيلي . واحتل ، لاكثر من سنتين ، وظائف هامة « كمستشار الحكم العسكري في يهودا والسامرة » ، وبعد ذلك شغل منصب « مستشار لمنسق الاعمال الخاصة بالعرب في المناطق » .

وسرعان ما توصل بروفيسور الادب الى رتبة عقيد . وتحول الى « اخصائي في التحولات السياسية التي حدثت لدى سكان المناطق » . وتوصل البروفيسور ميلسون الى هذه المرتبة وحصل على هذا اللقب الجديد ليس لانه القى المحاضرات عن الادب العربي الحديث في اثناء قيامه بالخدمة العسكرية ، فقد حصل على الرتبة واللقب لقاء دورة في « تحسين وتكملة » اساليب الاضطهاد والقمع الممارسة ضد شعب المناطق المحتلة .

ومع تجنده الى الجيش الاسرائيلي بدأ باحث الادب العنيد بحث ودراسة الوضع في المناطق المحتلة . بحث وبحث .. ووجد . وقبل اسابيع وبعد أن تحرر من الخدمة العسكرية وعاد الى الكلية في الجامعة عرض النتائج التي توصل اليها على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست . ونتعرف على النتائج التي توصل اليها البروفيسور - وعلى اقتراحاته النيرة من مقال مراسل « هآرتس » يهودا ليطاني بعنوان « عن رعاية المعتدلين ورعاية الاساطير » الذي نشر يوم ٣١-١٢-١٩٧٨ .

كتب يهودا ليطاني : « انتقد البروفيسور ميلسون امام اللجنة ، السياسة التي نفذت منذ عام ١٩٦٧ في المناطق . اذ تركت اسرائيل الضفة من الناحية السياسية بين ايدي رجال منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي كان بامكانها تشجيع العناصر المعتدلة وفق سياسة رزينة تسمح بوجود تنظيمات سياسية تحت الرقابة يكون لاسرائيل فيها دور فعال » .

ونفهم حالا معنى هذه الاصطلاحات « العلمية » كـ « عناصر معتدلة » و « تنظيمات سياسية تحت الرقابة » يكون فيها لسلطات الاحتلال « دور فعال » :

« في عدة حوادث » يكمل يهودا ليطاني « اعطيت له حرية تنفيذ هذه السياسة — رعاية عناصر سماها « معتدلة » — واتضح انها لاقت فشلا ذريعا . لقد ساعد على رعاية متعاونين من النوع الذي يوجد في كل منطقة محتلة : متعاونين على الاغلب لقاء المال » .

ما الذي يعطى الدفع والصلاحية للقيام بعمل حقير كهذا كدفع الرشوة وشراء أناس وامتلاك متعاونين ! ولكن .. لحظة .. لنسمع حتى النهاية . هاكم بعض الاحداث المبنية المصحوبة باسماء : « في عهد البروفيسور ميلسون شجع الحكم العسكري ، بدعم وموافقة مستشاره لشؤون العرب ، الكاملة ، شخصيات مشبوهة كمصطفى دودين في جبل الخليل والمحامي حسين الشيوخي (اتذكرون ؟! اول من وقف الى يمين السادات) من رام الله وصاحب الاعمال من رام الله عبد النور جنحو الذي قتل قبل حوالي السنة . لقد وظف الحكم العسكري مئات آلاف الليرات في مصطفى دودين الذي انتظر ان يكون القوة المقابلة لرئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، « مؤيد منظمة التحرير » . ويتابع يهودا ليطاني : « ان تقسيم سكان المناطق الى معتدلين ومتطرفين غير قائم في هذه الفترة : فهل مؤيدو الاردن ، الذين ظن في الماضي انهم معتدلون والذين يؤيدون الملك حسين ، الذي يتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الرفض ، يمكن اعتبارهم الان معتدلين ام متطرفين ؟! هل اعضاء الحزب الشيوعي في الضفة الذين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ولكنهم يدعون باصرار الى الاعتراف بدولة اسرائيل في حدود ١٩٦٧ معتدلون أم متطرفون ؟! » ويعترف في تلخيصه : « الاغلبية تستجيب لمنظمة التحرير الفلسطينية والاقلية تستجيب للاردن » . ونضيف نقط من أجل التدقيق اكثر : انهم جميعا ضد الاحتلال الاسرائيلي .

ان « معتدلي » البروفيسور ميلسون وسلطات الاضطهاد والقمع هم اقلية مسكينة باعت نفسها لقاء حفنة عدس وتحولوا الى كويزلنغيين والذين تقيأهم كل ابناء الشعب العربي الفلسطيني المناضل من اجل الحرية .

ولكن مهمة مختار الكويزلنغيين وشاري النفوس الضعيفة احقر من الكويزلنغيين انفسهم والاحقر ان تنفذ هذه الصناعة على يدي بروفيسور وباحث في الادب .

ليون زهافي

(عن الشقيقة « زو هديرخ »)

من هم الطلاب العرب الذين يفرعون قلب امنون لين ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — بتاريخ ٢/١/٧٨ جرى في الكنيست نقاش حول اوضاع التعليم العالي في اسرائيل وقد تكلم باسم الجبهة الدمقراطية الرفيق توفيق طوبي فهاجم سياسة تقليص ميزانيات الجامعات ورفع رسوم التعليم وركز في كلمته على حملات التحريض التي تشنها السلطات وبعض اعضاء الكنيست ومحاضرون في الجامعات على الطلاب العرب لانهم يعبرون عن مواقفهم السياسية العادلة التي تطالب بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الاستقلال والسيادة على ارضه . وبالطبع لم ترق هذه الكلمات لعضو الكنيست العنصري وقائد حملات التحريض امنون لين فاخذ يقاطع النائب طوبي وجرى بينهما الحوار التالي :

● امنون لين : هل قرأت بيانهم ؟ (المقصود بيان لجنة الطلاب في حيفا — « الاتحاد ») .

● توفيق طوبي : اذا كانت هناك افكار ومواقف اتحداها واناقشها فهي الافكار الفاشية .

● امنون لين : لماذا لم تناقش هذه الافكار ؟

● توفيق طوبي : انني انا والطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية نحارب الافكار الفاشية ، واذا كانت هناك افكار عند المواطنين العرب فانني اناقشها بشكل سياسي وايدبولوجي وليس بواسطة سن قوانين فاشية تريد انت ان تفرضها على الجامعات لسلب حق العرب في الدراسة والتعبير عن ارائهم .

● امنون لين : انك لا تعرف عن الارهاب الذي يفرضونه على العرب ؟

● توفيق طوبي : اعرف اكثر منك ما يجرى في الجامعات ، انك انت وامثالك تشجعون الارهاب على الطلاب العرب .

● امنون لين : اجبني لماذا تسلم بالارهاب الذي يفرضه الطلاب المتطرفون .

● توفيق طوبي : ان الطلاب المتطرفين الذين يرعبون الطلاب العرب هم اعوانك . ان ما يهمك هو ان تحرض على الطلاب العرب ويسعدني ان اكثرية اعضاء الكنيست يرفضون توجهك الفاشي .

● امنون لين : يسعدني انهم انتصروا عليك في الجامعة . لقد انتصروا عليك ويقولون عنك « خائن » . انت خائن في نظرهم .

● توفيق طوبي : انت تحلم ، وتخدع نفسك ، ان من يقول عني « خائن » هم اعوانك وحلفاؤك الذين تساعدهم ويساعدونك .

تسريح ميخائيل بركائي قائد البحرية الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان قائد الاركان العامة ، رفائيل ايتان ، قرر عدم ارجاع الجنرال ميخائيل بركائي ، قائد البحرية ، الى عمله وسيتم تسريحه حالا من الجيش . وقال الناطق ان وزير الحربية عيزر فايتسمان وافق على قرار القائد العام .

واعتمد القائد العام في قراره هذا على قرار المحكمة العسكرية الخاصة والتي اعلنت انها تصدق اقوال الفتاة التي اشتكت بان بركائي اغتصبها حين عملت سكرتيرة في دائرته مستغلا بذلك مركزه العسكري . ولكن المحكمة قررت انها لا تستطيع ادانة المتهم لعدم وجود اثباتات كافية ، فبرأته من التهمة مشيرة الى خطورتها والى ضرورة استخلاص النتائج .

تعازينا

● الى الرفيق عبد القادر عسلي وجميع الاهل والاقارب بوفاة الوالد .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي خاركيف — الاتحاد السوفييتي

● الى عموم آل فاهوم وذويهم في الناصرة بوفاة المربية الفاضلة ... فاهوم .

اعضاء الحزب والشبيبة في حي اللاتين والسوق والشرقية — الناصرة —

● الى الاخ فؤاد عبود ولجميع آل عبود بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم حنا فؤاد عبود .

اعضاء الحزب والشبيبة — حي الروم — الناصرة

ارتفاع بنسبة ٧٪ في حوادث الطرق

القدس — افاد مكتب الاحصاءات ...دا على سجلات الشرطة بان ...ادث الطرق زادت في السنة ...ية بنسبة ٧٪ عنها في العام الذي ...٤ . فقد وصلت في العام الماضي ... الى ١٦٩٠٠ حادث كانت ...ها ٢٤٤٣٠ مصاب ، منهم ٦١٩ ...، والباقون اصيبوا بجراح متفاوتة .

شمعون بيرس يحاول أن يحيي العظام وهي رميم !

...بية — قام رئيس حزب « العمل » ...ن بيرس ، يوم الاربعاء الماضي ...اع برؤساء مجالس محلية ...د محسوبين على حزبه في ... ، في دار عضو الكنيست ... ذياب عبيد .

...ي زيارة بيرس في اطار جولته ...سط العربي في البلاد — وكان ...ارة مماثلة في الاسبوع الماضي في ...لمرة — لتعزيز مكانة حزبه بين ... العربية بعد أن انفضت عنه ... شعبنا باستثناء القلة القليلة ...ا زالت ترتبط مصلحيا به .

...ات بيرس الناعمة عن الاهتمام ... المواطنين العرب وعن الاحترام ...ى المتبادل ، التي تحدث عنها ...عاته في المثلث ، هذه الكلمات لا ...ها ولا تنطلي على ابناء شعبنا ...نبوا بحواسهم الخمس ، طوال ...ا ، سياسة حكومات اسرائيل ... ضد الجماهير العربية في ...اضيها وتضييق الخناق عليها في ... السبيل .

ماذا يجري في الريف المصري الآن؟

يسر « الاتحاد » ان تنشر فيما يلي اهم ما جاء في دراسةقيمة اعدها « اتحاد الشباب التقدمي » ، وهي منظمة شبيبة « حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر » ، عن التغييرات الاجتماعية التي طرأت ولا تزال تطرأ في الريف المصري ، وتشرح الدراسة باسهاب وعمق العوامل التي أدت الى سيطرة الفئات البرجوازية على الريف المصري وخصوصا في السنوات التي أعقبت عام ١٩٧٠ ، وهو العام الذي اصدرت فيه حكومة السادات قانونا خاصا يسمح بموجبه لرأس المال الخاص العربي والاجنبي بالعمل في مصر مع منحه ومنح الرأسمالية المصرية تسهيلات وامتيازات مالية تمكنها من الحركة والنشاط . فمنذ ذلك التاريخ صدر في مصر اكثر من ١٢٠ قانونا تتعلق بقطاعات الصناعة والتجارة والمال والخدمات أدت كلها الى احكام سيطرة الرأسمالية على المجتمع المصري وحرفه عن مسار التحولات الاجتماعية التقدمية الذي وضع اساسه القائد المصري الراحل ، جمال عبد الناصر .

وفي حين عمل نظام السادات على تغيير التركيبة الاجتماعية في المدينة لصالح كبار الرأسماليين عمل ايضا على تغيير الوضع في الريف بما يخدم مصالح التطور الرأسمالي الكبير في الزراعة المصرية .

والدراسة التي ننشر فيما يلي أهم ما جاء فيها ، على حلقات ، تتابع التغيرات في الريف المصري في الفترة الممتدة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٧ . وهي الفترة التي لازمت ما أطلق عليه « الانفتاح الاقتصادي » :



فلاحو مصر وعمالها يتظاهرون احتجاجا على سياسة الانفتاح الاقتصادي والافقار التي تنتهجها حكومة السادات

اولا : أنشطة وأنماط الانتاج الزراعي : —

في تقديرنا ان البداية لا بد ان تكون استعراضا لهيكل الملكية الزراعية .. وما حدث لها من تغيرات وفي اي الاتجاهات تسير تلك التغييرات .. ولصالح من ؟ وكيف تمت ؟

وقبل ان نتحدث بالارقام نود ان نشير الى ان الاحصاءات الرسمية المصرية قد تغافلت في معظمها ، في السنوات الاخيرة ، عن الحديث عن الملكية الزراعية وشرائحها . لذلك سوف نعتمد فيما نورده من ارقام على مصدرين اساسيين .. الاول : هو تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء حتى سنة ١٩٦٥ وهي آخر سنة اوردت فيها هذه التقديرات .. حيث اغفلت كل نشراته الموزعة فيما بعد ذلك الحديث عن شرائح الملكية الزراعية .. والثاني : تقديرات جهاز تخطيط الاسعار عن شرائح الملكية لعام ١٩٧٢ وهو ما استطعنا الحصول عليه . ولقد لخصنا ارقام المصدرين في الجدول التالي : —

شريحة الملكية	سنة ١٩٦٥ عدد الملاك	سنة ١٩٦٥ المساحة	سنة ١٩٧٢ عدد الملاك	سنة ١٩٧٢ المساحة
اقل من خمسة افدنة	٪٩٤٤٥	٪٥٧٤١	٪٨٥٤٦	٪٢٦٤١
من ٥ — ١٠ افدنة	٪ ٢٤٤	٪ ٦٤٥	٪ ٧٤٨	٪١١٤٢
اكثر من عشرة افدنة	٪ ٢٤١	٪٣٣٤٤	٪ ٦٤٦	٪٦٢٤٧

وتلاحظ من هذا الجدول ما يلي : —

١ — انه خلال ثماني سنوات خرج من دائرة ملاك الاراضي الزراعية ٨٤٩٪ من جملة الملاك عام ١٩٦٥ وانضموا الى طابور عمال الزراعة في الريف او عمال الخدمات في المدينة .

٢ — انه صاحب نقص عدد الملاك في الشريحة — اقل من خمسة افدنة — نقص رهيب في حجم الحيازات . ففي حين كانت مساحة هذه الشريحة سنة ١٩٦٥ مقدارها ٣٦٩٢ الف فدان تمثل ٥٧٤١٪ من جملة المساحة المزروعة موزعة على ٣٠٢٣ الف حيازة تمثل ٩٤٤٥٪ من جملة عدد الحائزين بمتوسط فدان وثلاثة قراريط للحيازة .. انخفضت سنة ١٩٧٢ لتصبح ١٤٤٩٨ الف فدان تمثل ٢٦٤١٪ من جملة المساحة المزروعة موزعة على ٢٦٦٣١ الف حيازة تمثل ٨٥٤٦٪ من جملة الحائزين بالمتوسط على ثلاثة عشر قيراطا للحيازة .

٣ — ان اتساعا قد حدث في شريحة ملاك من ٥ — ١٠ افدنة ففي حين زاد عددهم بنسبة ٣٤٤٪ من جملة الملاك زادت مساحاتهم بنسبة ٤٧٪ من جملة المساحة .

٤ — أن اتساعا طفيفا قد حدث لعدد الملاك لاكثر من عشرة افدنة في حين حدث تركيز شديد جدا ونمو لملكياتهم ، ففي الوقت الــذي زاد عددهم بنسبة ٣٤٥٪ من جملة الملاك زادت المساحة التي يملكونها بنسبة ٢٩٤٣٪ خلال الثماني سنوات المذكورة .. وكان مصدر هذه الزيادة في الاساس من شريحة اقل من خمسة افدنة .. وايضا من شريحة من ٥ — ١٠ افدنة .. ومن المؤكد ان هذه المساحات قد اتسعت اكثر من ذلك في السنوات الثلاثة الاخيرة (من ١٩٧٢ — ١٩٧٧) .

ما معنى هــذا ؟!

معناه .. وببساطة شديدة جدا .. ان تلك الشريحة من الملاك التي تمتلك اكثر من عشرة افدنة — هي التي حلت بشكل مباشر وسريع محل طبقة الاقطاعيين القدامى الذين وجهت اليهم ثورة يوليو ضرباتها المتلاحقة وانهكتهم اشد الانهاك .. لقد اعتبروا انفسهم الورثة الشرعيين الوحيدين لهــذه الطبقة .. واستفادوا استفادات مباشرة من كافة القوانين التي اصدرتها الثورة لصالح الريف في مصر .. ومن ثم مارسوا — في غيبة التنظيم الشعبي القادر على قيادة هذا التغيير — كل ممارسات تلك الطبقة . وكان نشاطهم يقارب الى حد بعيد نشاط الطبقة الجديدة نفسها التي ظهرت في المدينة مستفيدة من قوانين القطاع العام والخلــل الذي يشوبها .. فقد استطاعوا ان يسيطروا على كافة مؤسسات الريــف سواء كانت الجمعية الزراعيــة او مجالس القرى او الوحدات المجمعة .. الى اخره ليسخروها خدمة لمصالحهم فقط . ثم قفزوا الى مؤسسات الحكم في الدولة حتى يصبح القرار السياسي في النهاية لصالحهم .. وتعبيرا عنهم ، ثم حدث التحالف بينهم وبين الفلول الباقية من الاقطاعيين .. حتى حكموا وتحكموا معا .

« دور البرجوازية الزراعية في الريف » لكن كيف ؟!

ولكن كيف استطاعت هذه الفئــة ان تتزاوج مع فلول الاقطاع المتهرب من قوانين الاصلاح الزراعي ليكونا معا طبقة تكاد تكون واحدة .. بــدأت تتضح معالمه وتنعكس اثاره . رغم الخلاف بينهما في النشاط وفي طبيعة النشاط .. وايضا في التكوين القيمي لكل منهما .

ويمكن القول ان ذلك لم يأت مــن فراغ ، لقد كان له جذوره القديمــة الممتدة لاكثر من خمسة وعشرين عاما والتي يعود بعضها الى قوانين الاصلاح الزراعي نفسها حيث سمحت هــذه القوانين في البداية لكبار الاقطاعيــين ان يتصرفوا بالبيع في المساحــات الزائدة لديهم عن الحد الاقصى للملكية التي يحددها القانون .. وكانت تلــك الشريحة في ذلك الوقت ، هي وحدها القادرة على امتصاص اكبر مساحــة ممكنة منهم بالشراء .. كما ان القوانين نفسها عندما خفضت القيمة الايجارية للارض لسبعة امثال الضريبة .. لــم تفرق بين المستاجر الكبير والمستاجــر الصغير .. وكانت هذه الشريحة تحوز بالايجار مساحات واسعة من الملاك الغائبين عن الارض .. وقد استفادت من ذلك بشكل كبير . واذا كانت هذه الخطوات التي اتخذتها هي بدايــة الخطوات في تدعيم وجودها فقد كانت هي الاولى ..

اما الخطوة الثانية فكانت عندمــا بدأت بذور هذه التحالفات تتضح .. وارادت ثورة يوليو ان توجه ضربتها الاخيرة بهدف الانهاء على بقايا الاقطاع وفلول تلك الشريحة وتصفية آثارهــا الاقتصادية والفكرية فانها ، اي الثورة ، لجأت لتحقيق هذا الهدف الى الاسلوب الاداري عن طريق لجنة تصفية الاقطاع رغم أن هذه للخطوة بدأت نتيجة لمــا يشبه الهبة الشعبية في كمشيش .. واللجوء الى الاسلوب الاداري افقدها بعدها الاجتماعي وافقدها ايضــا استمراريتها « كما يقول الدكتور فؤاد مرسي في كتابه « هذا الانفتاح الاقتصادي » .. ولو ان هذه الخطوة ســارت في طريقها الصحيح الذي انطلقت فيه ، لما كان يمكن ان تقوم فلول الاقطاع قائمة اخرى ، ولما كان يمكن ان تخرج تلك الفلول الان .. بعد ان اعد لها المسرح تماما لتطالب بالثأر من الشعب المصري الذي انتفض رافضــا ظلمها ووجودها ، ولما استطاعت ان تجد لنفسها « مليابيا » جديدا يطالــب في ساحات المحاكم بنصب المشانــق للشعب المصري ، ولما كان يمكن ان تجد تلك الدعاوى اجهزة الاعــلام تصفق لها وترقص طربا .

والخطوة الثالثة : ان هذه الشريحة النامية استطاعت ان تسيطــر ، بشكل يكاد يكون كاملا ، على الحركة التعاونية الزراعية في مصر وعلى كافة مستوياتها بحيث حالت من ناحية دون تحويل هذه الحركة من حركة « خدمية » الى حركة انتاجية شعبية تســير نفسها لصالح غالبية اعضائها ، كما استطاعت هذه الشريحة ان تنشر فيها من ناحية ثانية الفساد وتحتكر لنفسها كافة خدماتها .. ويكفي للتدليل علــى ذلك ان نعرف انهم وهم الشريحة التي لا تمثل سوى ٦٤٦٪ من اجمالــي الحائزين بلغت الديون المتراكمة لديهم لبنك التسليف الزراعي والتعاوني سنة ١٩٧٣ والتي تأخر سدادها مبلغ ١١٧ مليون جنيه تمثل ٨٤٪ من جملة الديون المتاخرة للبنك لدى كافة الزراع .

والرابعة : انهم وعن طريق هذه السيطرة .. بدأوا يمارسون نشاطــا تجاريا ربويا في الاساس عن طريــق استثمار ديون بنك التسليف في التجارة والمضاربة على الارض الزراعيــة . واوجدوا داخل القرية المصرية اوســع سوق سوداء عرفها تاريخ الريــف المصري .. ودعمهم في هذا النشاط مجموعة من التشريعات التي صــدرت وتوالى صدورها بعد ذلك بدءا من عام ١٩٧١ .

وكان اولها قانون التامين علــى الماشية ، الذي لا يسمح بأن ينتفــع بمزاياه في صرف الاعلاف بالاسعــار المدعمة سوى من يحوز خمسة رؤوس فاكثر . وكان من الطبيعي ان يلجــأ فقراء الفلاحين لهؤلاء الذين يمتلكــون القسم الاكبر من الثروة الحيوانيــة ليشتروا اعلاف مواشيهم .

واستمرارا لهذا النهج المعكوســس فقد لجأت الدولة خلال السنتــين الاخيرتين الى اعطاء تيسيرات واسعــة وكبيرة لمربي الماشية (اصحــاب الحظائر) واصدرت لذلك مجموعة من القوانين لتدخل هذا النشاط الــى انشطة الرأسمالية الزراعية في القرية وتدعمه .. وكانتها تنبه ولفت نظــر ملاكها الكبار لذلك الخلل في ملكيــة الثروة الحيوانية وتتممهم لان يسيطروا عليها عن طريق مزارع التربيــة والتسمين . ولعل ذلك يفسر لنا تلك الظاهرة الرهيبة التي حدثت ، هــذا العام ، مما يؤدي الى الجزم بأن هناك علاقة وطيدة بين اتجاه الدولة على كبار ملاكها بالاهتمام بتربية وتسمين المواشي ومنحها من اجل ذلك كــل التيسيرات الممكنة من صرف الاعــلاف بالسعر المدعم الى القروض متوسطة وطويلة الاجل الى حد الاعفاء مــن ضرائب هذا الاستثمار .. وبين .. تلك الازمة المفتعلة بشكل صارخ فــي مواد العلف والتي ادت بالتالي الى ان يتخلص معظم صغار الفلاحين ممــا لديهم من مواشي بشكل جماعــي ، بشكل ادى الى انخفاض اسعارها الى اقل من نصف ثمنها .. ومرة اخرى كانت هذه الشريحة هم المشتــرون الوحيدون لتلك المواشي . والغريب انه ما ان مرت حوالي ثلاثة شهور تخلص فيها عدد كبير جدا من الفلاحين مــن مواشيهم حتى عادت الاسعار مــرة اخرى للارتفاع !!

والخامسة : ان تلك الشريحة مــن الملاك احتكرت لنفسها حق الاستفادة من زراعة الاصناف المنتقاة مــن المحاصيل الزراعية .. حيث صــدر لصالحها قانون اكثار البذور المنتقــاة والذي يحرم الاستفادة من زراعة تلك البذور على الزراع الذين تقل حيازتهم عن خمسة عشر فدانا .

والسادسة : ان هذه الشريحــة مارست نشاطا زراعيا رأسماليا فــي الاساس يعتمد على السوق المحلــي حيث لم تهتم مطلقا بمحاصيل التصدير القومية ولا حتى بمحاصيل الغذاء .. لكنها اهتمت وبشكل اساسي بزراعــة الحاصلات غير التقليدية سريعة الربح مهما كان انعكاسها على الاقتصــاد القومي .. ويكفي ان نعرف في هذا المجال انه في الوقت الذي انخفضت فيه مساحة الاراضي المزروعة بالمحاصيل الاساسية خلال الثماني سنــوات الاخيرة وبشكل ملحوظ .. ارتفعــت مساحات الاراضي المزروعة بالمحاصيــل الاخرى سواء كانت خضــروات او فاكهة .

فمثلا كانت مساحة القطن سنــة ١٩٧٠ مليون و ٦٢٧ الف فــدان ، انخفضت سنة ١٩٧٦ الى مليون و٢٢١ الف فدان اي بما يصل الى ٤٠٦ الف فدان .. وكذلك الارز كانت مساحته مليون و ١٩٠ الف فدان انخفض الى ٩٦٢ الف فدان اي بما يقارب مــن الربع مليون فدان . حتى القمــح انخفض من مليون و ١٣٤ الف فدان الى مليون و ١٢٢ الف فدان خلال الفترة نفسها .

هذا في حين ارتفعت مساحة الارض المزروعة خضروات من ٧١٣ الف فدان سنة ١٩٧٠ الى ٨٥٢ الف فدان سنة ١٩٧٦ . وارتفعت مساحــة الاراضي المزروعة حدائق من ٢٣٢ الف فدان الى ٣٥٩ الف فدان بزيادة قدرها ١٢٧ الف فدان وفي الثماني سنوات الاخيرة كذلك ارتفع الانتــاج من ١٣٨٤ طن الى ٢٢٠٩ طن فواكه .. وبالرغم من ذلك ظلت الاسعار في ارتفاع رهيــب . وحتى في هذا المجال — زراعــة الحدائق — لم تتسع المساحة المزروعة للتصدير — الموالح . لكن الزيــادة تمثلت بشكل اساسي في زراعة فواكه الاستهلاك المحلي . ففي حــين زادت مساحة الموالح بنسبة ١٠٠١٪ زادت مساحة العنب بنسبة ١٠٢٦٣٪ عــن الفترة نفسها (١) .

كل ذلك يتم في الوقت الــذي ينخفض فيه الانتاج الزراعي القــومي بشكل ملحوظ .

والسابعة : ان هذه الشريحــة استمرت في تدعيم مركزها المــالي الجديد في القرية مويدة — كما قلنا — ببعض التشريعات التي تصدر لصالحها وتنمي نشاطها الرأسمالي الجديد حتى لو كان على حساب الاقتصاد الوطني او السلام الاجتماعي . فقد نشطــت هذه الشريحة ، على سبيل المثال ، في انشاء معامل تفريخ الدواجن .. ففي حين كان عدد معامل التفريخ سنــة ١٩٧٠ هو ٦٧٥ معمــلا تنتج ١٢٥٢ مليون بيضة في السنة ، ارتفع هــذا النشاط ليصل سنة ١٩٧٦ الى ٨٥٢ معملا ينتج ٢٦٢٢ مليون بيضــة في السنة .. كذلك نشاط تربية النحل .. حيث ارتفع عدد خلايا النحل مــن ٨٠٧ الف خلية سنة ١٩٧٠ تنتج ٥٣٦٠ طن عسل الى ١٢٦٢ خلية سنــة ١٩٧٦ تنتج ١٠١١ طن عسل .. وبالرغم من تلك الزيادة في انتاج هذه الانشطة الا ان الاسعار ظلت كما هي . ذلك لان فئة قليلة من الرأسمالية الزراعية هي التي تحتكر هذا النشاط وســوقــه بالاسلوب الاحتكاري الذي يحقق لهــا اقصى ربح ممكن .

تلك الظروف وتلك الانشطة الجديدة هي التي أوجدت تلك الشريحــة وبلورتها ودعمت نموها السرطاني داخل الريف المصري بشكل مكنها من أن تقيم بما ملكته من ثروة ذلك التحالف بينها وبين فلول الاقطاع حتى استطاعت أن ترسخ داخل قريتنا المصرية انماطــا انتاجية جديدة مدمرة .

اميل حبيبي في اجتماع كبير للطلاب العرب بصوفيا

يؤكد أهمية التحالف بين القوى الوطنية العربية والاتحاد السوفييتي

صوفيا — خاص بـ « الاتحاد » — في جو حماســي احتشد المئات من الطلاب العرب في صوفيــا ، مساء الاثنين ١٨—١٢—١٩٧٨ ، للاستماع الى كلمة الرفيق اميــل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكان اتحاد الطلاب العرب قد دعا الى هذا الاجتماع عشية ابتداء اسبوع التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

افتتح الاجتماع سكرتير الاتحــاد منوها بالاوضاع التي تمر فيهــا المنطقة والمؤامرات التي تحيكهــا الامبريالية .

وتحدث الرفيق اميل حبيبي عن الظـــروف التي سبقت الانتخابات للسلطات المحلية . واخص بالذكر الوضع السياسي والاقتصادي الذي مرت فيه البلاد منذ صعود التكتل اليميني للحكم حتى زيــارة الســادات الى القدس المحتلة في كانون الاول ١٩٧٧ وبعدها ، اي بعد مسلك الخيانة العلني باسم كل الرجعيــة العربية الذي كان بمثابة مساعــدة مباشرة لبيغن وكل الاوساط التــي يمثلها .

وفي مجرى تعقيبه على نتائــج الانتخابات قال بأن هبوط نسبــة المقترعين في الناحية اليهودية هــو انعكاس لخيبة الامل من الاحــزاب التقليدية . وتقديره لهذه الخيبة بأنها ظاهرة ايجابية .

ثم اشار الى الانتصار الهام فــي الوسط العربي الناتج عن وعــي الجماهير لطبيعة صراعها مع السلطة ، « ... نضالنا من اجل حقنا في البقاء في وطننا وصمودنا فيه كان الجواب واكبر جواب على حجة الصهيونية بأن العرب لا يفهمون سوى سياسة العصا ، سياسة القوة » .

رفض مهزلة الحكم الذاتي

ثم انتقل الى الحديث عن نضــال جماهير المناطق العربية المحتلة فقال : « يجب عليكم ان تتأكـــدوا من ان اتفاقيات كامب ديفيد وعلى رأسهــا مهزلة ما يسمى « الحكم الذاتي » في الضفة والقطاع المحتلين مرفوضــة كليا من كل الشــعب العــربي الفلسطيني في المناطق المحتلــة ... وهذا الرفض غير صادر فقط عن وعــي كامل لحقيقة هذه الخيانة وانما ايضا ، وفي الاساس ، صادر عن ممارســة الشعب في المناطق المحتلة ونضالــه ضد الاحتلال » .

واضاف : « اماء ما يقبر مــن اوهام ولو جانبية لدى دوائــر فلسطينية معينة ... اوهام عــن امكانية الدخول في لعبة كامب ديفيد ، الدخول في لعبة الادارة الذاتيــة وتوجيهها « التوجيه الصحيـــح » وايصالها الى الدولة الفلسطينية — فان الشعب في المناطق المحتلة لا توجــد لديه مثل هذه الاوهام ولا يمكن ان تنشأ لديه » .

ان الحل الذي عرضه بيغن وقبله السادات وتعهدت الامبريالية الامريكية بتنفيذه ، وعلى رأسه ما يسمــى الحكم الذاتي ، هذا الحل بالنسبــة للشعب في المناطق المحتلة لا يحــل اية قضية .. فهو ليس حلا . لذلك فان مطلب زوال الاحتلال سريعا هــو قضية حياتية بالنسبة للشعب الواقع تحت الاحتلال ، فهو لا يمكن ان يهادن او يساوم فيها .

اتفاقيات كامب ديفيد لم تجد حلولا

ثم عرى المحاضر اتفاقات « كامب ديفيد » بما تحتويه مــن مؤامرات . فقال ان هذه الاتفاقيات لم تضمــن للسادات حتى استرجاع التــراب الوطني المصري .. على الرغم من الثمن الذي دفعه لاسرائيل .. ودفع اهــظ منه للامبريالية الامريكية .. فهـــو باع استقلال مصر السياســـي والاقتصادي .

وفي معرض تعليقه على نصوصــي الاتفاقيات اشار الى الآمال التي تعلقها الاطراف المشتركة عن امكانية انضمام الاردن وسوريا الى قطار مؤامــرة « كامب ديفيد » . ثم قال : « مــا يجب علينا ان نؤكده ان هذه الاتفاقيات هي اتفاقيات هزيلة .. في الواقع هي لم تجد حلولا .. وانما تضع حلولا » .

واكد : « من الضروري ان تفهم كل الاوساط بأن ليس امام الشعــب العربي الفلسطيني اي خيار سوى ان يرفض هذه الاتفاقيات .. من الضروري التخلي عن كل وهم بأن هذا الاطار يمكن ان يوصل الى اي حل » .

واكد ان « لا مستقبل لقطار « كامب ديفيد » سوى ان تزداد مقاومة الشعب العربي الفلسطيني له حتى توقفــه وتحطمه ، فلا خيار اخر » .

وحذر الرفيق حبيبي من المخطــط الصهيوني ، والذي يهدف الى ازالة شعب عربي من الوجود ، هو الشعــب العربي الفلسطيني .

التغيير المطلوب

واكد المحاضر ان النضال ضد هــذه المؤامرة يتطلب الوقوف بحزم امام كل الاعداء من امبريالية وصهيونية ورجعية عربية . وان توضع قضية الشعــب العربي الفلسطيني في المقام الاول امام كل القوى الوطنية والتقدمية العربية ، لان التهديد يواجهها كلها . فهــدف الامبريالية الرئيسي هو القضاء علــى منجزات حركة التحرر الوطني العربيــة وارجاع العالم العربي الى الوراء اكثر من ثلاثين عاما والقضاء على الانظمــة الوطنية والتقدمية في هذا البلد العربي او ذاك .

وكشف اميل حبيبي عن الـــدور المرسوم والذي يراد ان تلعبه الرجعية العربية من جديد ضد نضال الشعــب العربي الفلسطيني وضد حركــة التحرر الوطني العربية . ونبه الــى ان الامبريالية لا يمكن ان تراهن علــى مستقبلها في الشرق الاوسط علــى مؤامرة كامب ديفيد . وهي تحسب الحسابات لفشلها . ولذا لا بــد ان تضمن خط الرجعة .

ثم قيم الخطوات التي اتخـــذت لمواجهة مؤامرات « كامب ديفيد » وقال : « لا نستهين ولا يجب ان نستهين بأية خطوة تزيد في عزلة متآمري كامــب ديفيد . وتابع : « ان الشعـــوب العربية واعية ولا يمكن ان تنطلــي عليها اكاذيب والاعيب المتآمرين . وهم يخافون من الشعوب العربية لانهــم يعرفون تاريخ هذه الشعوب ونضالاتها . ان الشعوب العربية واعية ، وفــي هذه المعركة لن تنجح سوى تلــك الشعوب » .

وتحدث عن مؤتمر بغداد ونتائجــه وقال يجب ان لا يكون بديلا عن حلف دول التصدي والصمود . كما اكــد على اهمية التقارب العراقـــي — السوري ودوره في مواجهة المؤامرة .

واختتم محاضرته قائلا : ان معادلة التحالف الامبريالي — الصهيوني — الرجعي لا يمكن ان تقابلها ســوى معادلة التحالف الوثيق بين القـــوى الوطنية والتقدمية العربية مع الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحــاد السوفييتي ، لانه الطريق الوحيـــد المؤدي الى تحقيق الحقوق العادلــة للشعب العربي الفلسطيني والحفــاظ على منجزات ومكاسب حركة التحــرر الوطني العربية .

الاجتماع السنوي لطلابنا

صوفيــا من فؤاد عمار — خاص بـ « الاتحاد » — هذا وكان الرفيق اميل حبيبي قد شارك في اعمال الاجتمــاع السنوي لطلابنا في جمهوريــة بلغاريا الشعبية في ١٧—١٢—١٩٧٨ . حيث قدم بيانــا سياسيا لخص فيه نتائـــج الانتخابات للسلطات المحليــة مؤكدا على الانتصارات الهامة التي احرزتها الجبهـــات الدمقراطية في الناحية العربية .

ثم تابع الرفاق اجتماعهم فقدم الرفيق جريس حكيم ، سكرتير الفرع ، البيان التنظيمي الذي تضمن تلخيصا لعمل الفرع خلال العام الماضي . واكد البيان على نجاح العمل ، خاصــة عما يتعلق بتنفيذ القرارات التـــي اتخذت في الاجتماع السنوي السابق .

ثم قدم الرفيق حكيم برنامج عمـــل السنة الجديدة تضمن نشاطات عديدة ، والتي يعبر قسمها الكبير عن دعمنــا الكامل لسياسة حزبنا ونضال جماهيرنا في البلاد .

بعد ذلك قدم المسؤول المالي بيانــا ماليا اكد فيه على مواظبة الرفاق في تسديد اثمان الجريدة . واشار البيان الى الحملة المالية التي اقامها الفــرع خصيصا لجمع التبرعات من اجــل جريدتنا « الاتحاد » .

ثم جرى النقاش على هذه البيانات واشترك فيه عدد كبير من الرفاق قــام الرفيــق اميل حبيبي بتلخيص النقاش .

في نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ — ارسال احر التهاني الــى الجبهات الدمقراطيه ، ورؤســاء البلديات والمجالس المحلية الجبهويين الذين فازوا في انتخابات السلطــات المحلية . والتعبير عن دعمنا المطلــق لهذه الجبهات في نضالها العادل .

٢ — استنكار حملة هذه البيــوت التي تنفذها السلطات الاسرائيلية والتي تعبر عن الاتجاه العنصــري لحكومة الليكود .

٣ — التضامن مع جماهير المناطق المحتلة في نضالها ضد مشــروع « الادارة الذاتية » وفي وقفتها الشريفة لافشال مخطط كامب ديفيد .

٤ — التضامن مع الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية في نضالهم العادل من اجل المساواة في الحقوق .

٥ — التأكيد مرة اخرى على انتصار خط حزبنا الحكيم والذي نعتبــره الاساس لسلام واقعي ، عادل وثابت في الشرق الاوسط .

« طريق الشعب » العراقية الشيوعية عن : الوحدة التقدمية والوطنية في العراق

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عالجت صحيفة الحزب الشيوعي العــراقي المركزية ، « طريق الشعب » ، في مقال افتتاحي نشر مؤخرا ، مختلف العلاقات بين القوى التقدميــة الوطنيــة في العراق . وجاء فيه : « ان التعــاون بين هذه القوى لا يتصف بأهمية كبرى بالنسبــــة لتحقيق التطـــور التقــدمي في العـــراق فقــط ، بل انه يؤثر كذلك تأثيرا ايجابيــا في الموقف على الصعيد العربي . ويرى الحزب الشيوعي العراقي ان التعاون بين الاحزاب والمنظمات الوطنية هــو الشرط الاساسي لانجاح الحركـــة الثورية في العراق خاصة وفي مجـــال التحولات الاجتماعية والاقتصادية وذلك استنادا لخبرته وخبرة الحركة الوطنية مجتمعة في البلاد . وتزداد اهمية هذا التعاون ، بشكل خاص ، في الوقت الراهن ، حيث تنشط الامبرياليــــة والصهيونية والرجعية اعمالها التخريبية في العالم العربي ، الامر الذي انعكس في صفقة « كامب ديفيد » والمحاولات العنيدة لتصفية حركـــة المقاومــــة الفلسطينية التي اعقبــت الصفقة ، ومحاولات تخليد الاحتلال الاســـرائيلي للاراضي العربية . ويرمي مثل هــذا النشاط في العراق الى نسف الجبهـــة الوطنية التقدمية والى تمزيق القـــوى التي تشكلها وفي المقام الاول حـــزب البعث العربي الاشتـــراكي والحـــزب الشيوعي العراقي » .

واكدت صحيفة « طريق الشعب » : ان الحزب الشيوعي العراقي كان ولا يزال يبذل جهودا كبيرة لمنع تدهــور علاقاته بحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم ، ليس فقط لصيانة التعاون بين الحزبين ، بل ومن اجل تعميقه وتطويره اللاحق . بيد ان حل هذه المهمة ليس بمستطاع حزب واحد ، انه يمكن حلها فقط بالتعاون مع الاحزاب الوطنيـــة الاخرى .

ويدل تاريخ الحركة الثوريـــة في العراق ، وتاريخ الحركات الثوريــة الاخرى بصورة قاطعة على ان تعزيــز حزب من الاحـزاب ، التي تكــون التحالف ، يؤدي الى تعزيز قـــوى سائر الاطراف المشتركة فيها ، بينما يؤثر اضعاف اي حزب من احزاب التحالف حتما تأثيرا سلبيا في مواقـــع القوى الوطنية الاخرى .

واضافت « طريق الشعب » — انه لا داعي لتكرار هذه الحقيقة الواضحة لولا ملاحقة الشيوعيين الواسعــة في العراق ، والاضطهادات ضد منظمــات الحزب الشيوعي العراقي وصحافته . وتستمر هذه الحملة منذ اكثر مـــن سنة . وقد اكتسبت طابعا يكاد يضر ضررا جسيما بمكاسب الحركة الثورية في العراق ويهيء جوا ملائما لتنشيط القوى الرجعية .

وكان الشيوعيون العراقيون يسعون دائما الى تقدير الموقف الراهن تقديرا موضوعيا ، وايضاح موقف الحــزب الشيوعي العراقي لقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي . ولم يوجد حتى الآن ، وللاسف ، لاتخاذ اجــراءات كفيلة بتهيئة جو مناسب لتبادل الآراء بروح ورقة العمل الوطني وخبرة نضال الحزبين المشترك .

ليبيا وهنغاريا تنددان باتفاق « كامب ديفيد »

طرابلس الغرب — الوكــالات — ادانت الجماهيرية الليبية وجمهوريــة هنغاريا الاشتراكية اتفاق « كامــب ديفيد » الذي عقده حكام اسرائيــل والنظام المصري برعاية الامبرياليــة الامريكية .

واعلن الجانبان في البيان المشترك الذي صدر يوم الاربعاء الماضي ، في اعقاب مباحثات وزير خارجية هنغاريا ، فريجيس بوجا ، مع المسؤولين الليبيين ، ان اتفاق « كامب ديفيد » موجــه في الاساس ضد اقرار حقوق الشعــب العربي الفلسطيني المشروعة ويشكــل عقبة امام تحقيق التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط .

هذا ودعا الجانبان الى تصفية جميع القواعد العسكرية الاجنبية الموجودة في حوض البحر الابيض المتوسط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تمتلك لوحدهــا في المنطقة وعلى مشارفها حــوالي مئتي قاعدة ومنشأة عسكرية .

تهنئـــة

الى الدكتور اميل مشعور

بمناسبة ... — ...

... الدكتورة ... حداد .

متمنين له النجاح في عمله .

نظلة بولس — عكا

تهنئـــة بانتصار الجبهـــة

نهنئكم الرفاقية الاخوية لجميع الرفاق والجبهويين لمناسبة انتصار الجبهات في معركة الانتخابات للسلطات المحلية .

كلنا ثقة في أن يكون هذا النصر قاعدة انطلاق لاعمال وانتصار اكبر في المستقبل ، تحقق لجميع القوى المحبة للسلام ولحزبنا مكاسب قوية وثابتة وانما نعدكم ان نكون دائما على خطكم ، وان نعمل الى جانبكم لتحقيق كل ما نصبو اليه سوية .

منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع خاركوف — الاتحاد السوفييتي

الشبيبة الجزائرية تعلن تمسكها بالنهج الاشتراكي

رباح بيطاط : الجزائر كانت ولا تزال وستبقى اشتراكية

الجزائر — الوكالات — اكد مؤتمــر اتحاد الشبيبة الوطني الجزائــري التأسيسي ، الذي اختتم اعماله ، يوم الاربعاء الماضي في قصر الامم ، تمسك الشبيبة الجزائرية بالنهج الاشتــراكي الثوري الذي اختاره الشعب ، والذي لا رجعة فيه .

واكدت الشبيبة الجزائرية في بيان المؤتمر الختامي ، مجددا ، تضامنهــا ودعمهــا لنضــال الشعب العربي الفلسطيني وكفاح شعوب اسيــا وافريقيا وامريكا اللاتينية العادل .

واشار مندوبو المؤتمر الى ضــرورة توسيع العلاقات مع الدول الاشتراكية في مجالات عديدة كالاصلاح الزراعي ومحو الامية واعداد الجيل الناشيء مهنيا .

وقد اشارت الصحف الجزائرية ، في معرض تعليقها على اعمال المؤتمر والذي استمر خمسة ايام ، الى تلاحم الصفوف والعمل المثمر الذي ساده والى الحماس والاصرار الذي استقبل فيه المندوبون نصريح رباح بيطاط ، القائم باعمال رئاسة الجمهورية ، والذي اعلن فيه ان الجزائر كانت ولا تزال وستبقى اشتراكية . وان الثورة الجزائرية ستستمر في تقدمها في طريق التقدم والاشتراكية » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان المؤتمر الذي شارك في اعماله ١٥٠٠ مندوب عرف باسم مؤتمر هواري بومدين تأكيدا من الشبيبة الجزائرية على اصرارها على السير في الطريق الذي اختطه الرئيس الراحل .

حتى الصادق المهدي لم يحتمل النهج الساداتي — النميري

لندن — قال الصادق المهدي في اجتماع صحفي عقده ، انه استقال من المكتب السياسي في الاتحاد الاشتراكي السوداني احتجاجا على تأييد حاكم السودان جعفر النميري نهج زميله ، حاكم مصر ، بموافقته على اتفاقات « كامب ديفيد » .

واضاف ان النميري يتخذ قراراتــه دون العودة الى المنظمات السياسيــة واستشارتها .

ومن المعروف ان الصادق المهــدي رئيس وزارة السودان قبل وصــول النميري الى الحكم .. وكان يمثل القوى الممينة (اسياد الارض في الاساس) المتعاونة مع الامبريالية آنذاك ولذلك غادر السودان بعد الانقلاب التقدمي في عام ١٩٦٩ .

وحين انحرف النميري عن طريــق الجبهة الدمقراطية الوطنية وقــاد الانقلاب المضاد للنهج المعـــادي للامبريالية والرجعية في عام ١٩٧١ وبدأ في اغتيال واضطهاد الشيوعيين والتقدميين تصالح مع القوى والرجعية السودانية .

وفي معرض هذه « المصالحة » الصادق المهدي الى السودان ، مركزا قياديا في المكتب السياسي لتنظيم النميري السياسي الذي عليه نميري « الاتحاد الاشتراكي السوداني » !

ولكنه لم يتمكن من الموافقة على مؤامرة « كامب ديفيد » . ولهذا وغادر السودان الى لندن .. بمغادرته البلاد بعد استقالته من المكتب السياسي ! مدى عمق السياسية التي نعتقل في السوء ...



ضعف الحكم يخسر عين ماهل نقطتين

عين ماهل — من محمد حبيب الله — كان من الممكن بعود فريق عين ماهل هذا السبت الى قريته وفي جعبته تان هامتان عمل على كسبهما عن جدارة واستحقاق من ق القمة هبوعيل العفولة . ولكن حكم المباراة الضعيف ، دون ذلك بشكل اثار استغراب حتى الفريق المضيف . ى الى ان يخسر شباب عين ماهل مباراتهم بالنتيجة — ٢) .

نزل فريق عين ماهل الى العفولة مصمم ان يحرز نقطتين او نقطة ة على الاقل تساعده على التخلص قاع الدوري القابع فيه . وللنا اعضاؤه لعبا منسقا وجميلا بليل با فريق القمة الخصم وهدد مرماه مرات .

نذ بداية المباراة شن لاعبو ماهل عدة هجمات جعلته يتفوق ير من الاحيان على لاعبي الفريق يف . في الدقيقة العاشرة من باراة قام الثنائي المهلاوي حمزة م واسامة حلواني بشن هجمة حة . ولكن احد لاعبي دفاع بولة عرقلهما بشكل غير قانوني ك اللاعب اسامة من يده امام ى .. ولكن الحكم لم يحتسب بة جزاء ١١ متراً .

وتوالت الهجمات على مرمى فولة .. فبدأ دفاع العفولة يلعب شونة ولكن الحكم تجاهل كل ك . وفي الدقيقتين ٢٠ و ٣٠ احرز سوم العفولة هدفين في مرمى ماهل وانتهى الشوط الاول بهذه نيجة .

وفي الشوط الثاني نزل لاعبو ، ماهل الى اللعب بتغيير في تركيبه وبقوة اكبر . ولكن فريق العفولة يواصل اللعب بخشونة وكذلك الحكم . وفي الدقيقة ٥٥ قام لاعبان من دفاع العفولة بعرقلة اللاعب اسامة حلواني امام المرمى بشكل مكشوف ولكن الحكم يحتسب ضربة جزاء عكسية لصالح العفولة .

وفي الدقيقة ٦٨ افشل دفاع العفولة لاعب هجوم عين ماهل مرة اخرى .. وهذه المرة احتسبها الحكم ضربة جزاء ١١ مترا واحرز حمزة سالم هدف عين ماهل .

وفي الدقيقة ٨٥ يوجه حمزة سالم ضربة قوية الى المرمى فضربت بالعارضة وعادت الى باحة المرمى حيث كان بانتظارها خالد رضوان فصوبها صاروخية الى المرمى فضربت بالشباك وعادت الى الملعب مسجلا الهدف الثاني لفريقه . ولكن حكم المباراة ووسط دهشة الجمهور واللاعبين الغى هذا الهدف . الامر الذي اثار سخط لاعبي عين ماهل فاحتجوا لدى الحكم وارادوا الانسحاب من الملعب .. وعادوا اخيرا خوفا من ان تقلب الحقائق ضدهم كما جرت العادة . وبعد دقيقتين انهى الحكم المباراة معلنا ان النتيجة (٢ — ١) لصالح العفولة .

فوز كبير لشباب ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق شباب ام الفحم هذا السبت وعلى ارض ملعبه وبين جمهوره على فريق شباب الطيبة بالنتيجة ٤ — صفر وذلك ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية .

بدأت المباراة بطيئة . وتبادل فيها الفريقان الكرات والهجمات غير الخطرة الى ان جاءت الدقيقة السابعة ، حيث تمكن اللاعب الفحماوي مفيد حسين من تصويب كرة مفاجئة الى مرمى الطيبة الا ان حامي المرمى تمكن من صدها . وهنا بدأ فريق ام الفحم بالضغط المكثف وتركيز اللعب على مستوى عال . وفي الدقيقة ٣٢ قام محمد يمرر كرة امام الطيبة مرسلا اياها الى عدنان لطفي ثم الى مفيد حسين الذي يحولها بدوره الى شباك مرمى الطيبة مسجلا هدف فريقه الاول .

وواصل الشباب ضغطهم . وانفرد كل من علي ناجي ومحمد حسين بحامي مرمى الطيبة ولكن بدون نتيجة .

وفي الدقيقة الـ ٤٠ غانم محمد يتلقى كرة في خط الوسط تقريبا ويصل فيها الى مرمى الطيبة بعد ان تمكن من تخطي دفاع الطيبة . ووجه ضربة الى مرمى الطيبة الا ان حامي المرمى استطاع صدها بقبضة يده . ولكن علي ناجي الذي كان في المكان المناسب تمكن وبضربة رأسية معاكسة من تسجيل هدف ام الفحم الثاني . وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني واصل شباب ام الفحم الضغط على مرمى الطيبة . ولم ينقذ فريق الطيبة دخول لاعبه الممتاز بديع بدران حلبة الملعب . وقد سجل هدف ام الفحم الثالث في الدقيقة ٥٥ وعلى اثر ضربة رأسية ذاتية من لاعب دفاع الطيبة المرتبك موشي . وبعد ٣ دقائق فقط من تسجيل هذا الهدف وبضربة رأسية تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل هدف ام الفحم الرابع .

والملاحظ ان فريق شباب الطيبة لم يقم وطيلة وقت المباراة بتهديد مرمى ام الفحم عدا مرة واحدة تم له ذلك ولكن بدون اهداف . ولاحظ المشاهدون انه يعاني من عدم الانسجام والتنسيق بعد ان كان يعد من الفرق العربية القوية . الامر الذي اثار اسف مؤيدي ام الفحم ايضا .

هذا وقد امتاز في هذه المباراة جميع لاعبي ام الفحم خصوصا غانم محمد ، وعلي ناجي .

بجدارة واستحقاق كفر قاسم تقف في طليعة فرق الدرجة الاولى

بقلم : عبد القادر ظاهر — الطيبة

انتهت في الاسبوع الاسبق الجولة الاولى في مباريات الدوري لكرة القدم في غالبية درجاته . وبجدارة واستحقاق حاز شباب كفر قاسم على بطولة هذه الجولة في دوري الدرجة الاولى المنطقة الجنوبية ، حيث يتصدر قائمة الفرق في منطقته بعد ان اجرى ١٣ مباراة انتصر في ٩ منها وتعادل في٣ وخسر مباراة واحدة فقط (*) بفارق نقطتين تفصلانه عن الفريقين اللذين يحتلان المرتبة الثانية والثالثة .

ويعتبر ذلك مكسبا هاما وانجازا كبيرا خصوصا وان شباب كفر قاسم صعدوا الى الدرجة الاولى في نهاية الموسم الكروي الماضي ٧٧—٧٨ .

ويلعبون امام فرق قوية لها تجربة غنية كفريق هبوعيل بيت شيمش وفريق مكابي شعرايم وهما الفريقان اللذان لعبا ضمن فرق الدرجة القطرية . لكن ذلك لم يمنع فريق شباب كفر قاسم من ان يتخطى هذه الفرق ، ومن ان يتصدر قائمة الدوري . ولنقرر هنا حقيقة واقعة وهي ان الفريق يتمتع بسمعة كروية طيبة وبمستوى كروي لائق على الصعيد القطري وبين جمهور عشاق وممارسي لعبة كرة القدم في البلاد ، اي باختصار انه يحسب لهذا الفريق الف حساب .

غني عن القول ان مسيرة الشباب وانتصارهم لم تكن سهلة ولم تكن مفروشة بالورود . وامكن احراز هذه الانتصارات ، اساسا ، بفضل جهد وبذل وتضحية اللاعبين وبفضل تمارينهم المتواصلة والانسجام والتعاون الاخوي على ارض الملعب . هذا هو العامل الاول في الانتصار ، اما العامل الثاني فهو دعم الجماهير العريضة والسخي ماديا ومعنويا . وقد شكلت جماهير المشجعين والمؤيدين السند الامين والضروري والذي تمكن الفريق بواسطته من تخطي جميع العقبات التي وقفت في طريقه . تلك العقبات والمصاعب التي تعاني منها جميع الفرق العربية في البلاد والتي لا يقدم لها مركز الهستدروت الرياضي « هبوعيل » او اي من المؤسسات الاخرى « مكابي » او « بيتار » الا القليل .

اما العامل الثالث فهو توجه المسؤولين المحليين عن الفريق الاداري والجيد نسبيا ، واهتمامهم بالفريق ككل وبكل لاعب على حدة والاعداد للمباريات اثر تأثيرا ايجابيا في التالي على مقدرة الفريق ونجاحاته .

اما الامر الهام الاخر فهو تزويد الفريق بكادر من اللاعبين ذوي القدرات الفنية منهم ابراهيم قدورة (من اللد) وبنسحاق زلتسر وبنسحاق اصلان ، الامر الذي اضاف قدرة وتجربة كروية جيدة الى الفريق . كما ان انسجام وتلاحم لاعبي الفريق له دور هام في مسيرته .

ان الـ ٢٤ هدفا التي سجلها خط هجوم الفريق تبرهن على ان الهجوم هو الخط الاقوى في الفريق والذي بامكانه الحسم في كل مباراة. خصوصا وانه يعتبر اخطر خط هجوم في المنطقة. فهو يشمل هدافين موهوبين مثل اصلان وابراهيم قدورة وصالح عطية وبنسحاق زلتسر الذين يتميزون بالضربات القوية وباللياقة البدنية والحنكة في تسجيل الاهداف . اما الـ ١٧ هدفا المسجلة في مرمى الفريق حتى الان فتبرهن على ان خط الدفاع هو الاقل قوة .. الامر الذي يستوجب التخلص من الضعف وسرعة مع بدء الجولة الثانية والمقرره. فالمثل الرياضي يقول « افضل هجوم هو افضل دفاع » . والعكس هو صحيح ايضا .

ان مؤيدي الفريق ومشجعيه يعلقون آمالا عريضة على الجولة الثانية ونتائجها ، خصوصا ، وانه من الممكن ان يصعد الفريق الى صفوف الدرجة القطرية في نهاية الموسم الحالي . ولتحقيق هذا الهدف يجب ان تتوفر عدة شروط اهمها :

١ — الاستمرار في التوجه الرياضي السليم ، وفي التحام وانسجام لاعبي الفريق . وخوض كل لعبة من الـ ١٢ لعبة الباقية على اساس انها مقررة. والابتعاد عن الغرور بالمكاسب من ناحية واللعب باعصاب هادئة في الظروف الصعبة ، خصوصا ، وان الفرق الاخرى ستعد استعدادا خاصا لاقاة فريق شباب كفر قاسم في الجولة القادمة .

٢ — استمرار الجمهور في دعمه وتشجيعه للفريق وضرورة تصعيده .

ان الامرين المذكورين اذا ما توفرا وتحققا ضمنا الى الفريق صعوده ، بلا شك ، وسيكون هذا مكسبا رياضيا ليس فقط لشباب كفر قاسم ، بل ايضا لجميع رياضيينا العرب في البلاد .

واخيرا .. الى الامام ونشد على ايديكم ونهتف مع جمهوركم :

شدوا الهمة يا شباب

الدرجة القطرية على الابواب

* كتب هذا المقال قبل خسارة كفر قاسم الثانية يوم السبت الماضي امام اشكلون بالنتيجة ٢ — صفر .

احتفال مركز الاحداث الناصري بعيد الميلاد يتحول الى استعراض فني رائع من مواهب المركز

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — اقام مركز الاحداث التابع للمجلس الملي الارثوذكسي ، مساء الجمعة الماضي ، احتفالا شعبيا كبيرا في قاعة الصداقة بمناسبة عيد الميلاد المجيد ، بحضور سيادة المطران اسيدوروس ، مطران الطائفة الارثوذكسية ، والنائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، والاب سمعان نصار ، كاهن الطائفة الارثوذكسية .

وقد افتتح هذا الاحتفال بكلمة من الاستاذ وديع عليمي ، مدير المركز ، الذي اشار الى دور المركز في تنشيط الحياة الثقافية والرياضية والفنية والاجتماعية في المدينة ، مؤكدا ان المركز في خدمة الاحداث والشباب في المدينة ، بدون استثناء . كما نوه ان اكثر المرشدين في المركز يقومون بعملهم تطوعا . ثم بدأ الاستعراض الفني الرائع من مواهب مركز الاحداث فقدم الطفل وسام منير جبران عزفا منفردا على الكمان ، وقدمت جوقة الاناشيد الشرقية باشراف الاستاذ جميل عمران شيدين ، وقدم بعض مواهب المركز تمثيلية من اخراج الفنان فيكتور صالح ، وقدمت فرقة الدبكة ، بتدريب نهاد جبران ، لوحات رائعة من الرقص الشعبي ، والقت الانسة ليلى مكحيل قراءة قصيدة ، ثم دبكة مرة اخرى ، بتدريب معين شمشوم ، ثم دبكة يا مغزل عم تغزل ، ثم معزوفة هذه ليلتي ، ثم اغنية طال السهر وليالي العيد . وفي الختام قام بابا نويل بتوزيع الحلوى والهدايا على الاطفال السعداء .

هذا ، وقد تم خلال الحفل ، تدشين فرقة جديدة من كشافة الروم الارثوذكس في الناصرة . وتجدر الاشارة ان سرية الكشافة الاسلامية في الناصرة وعكا وكذلك سرية كشافة مكسيموس سلوم في يافة الناصرة قد حضرت هذا الاحتفال .

(١٠٠٠) ليرة من وزارة المعارف
الله يلعن القلة ! ....

اما النكتة الناجحة الوحيدة في هذا الاحتفال ، ففي الاعلان عن تبرع بألف ليرة من وزارة المعارف لمركز الاحداث . وحين اعلن عريف الاجتماع هذا لم يعرف الجمهور هل يصفق ام يضحك ، ام ماذا ....

على اي حال ، يمكن القول ان هذا الاحتفال قد عكس روح مركز الاحداث ونشاطاته المنوعة والطاقات الفنية والمنوعة فيه ، كما عكس الاخلاص والتفاني اللذين يبديانهما العاملون والمشرفون على المركز ، من اساتذة ومرشدين ومن رعاية مخلصة من المجلس الملي الارثوذكسي في الناصرة .

تهانينـــا

* الى الرفيق الدكتور سميح غطاس وزوجته بالمولوده البكر أمل . الف مبروك مع التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الصديق حسن حسين حماده بمناسبة الخطوبة . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى صديقنا العزيز زهير خوري والرفيقة نينا سمعان بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — عيلبون وجبهة عيلبون الديمقراطية

* الى الصديق الاستاذ غسان الياس اطناس بمناسبة زواجه . وبالرفاه والبنين .

* الى الصديق حنا يوسف عيلوتي بمناسبة ولادة ابنه « نضال » .

اعضاء الحزب الشيوعي — فرع عيلبون

* الى الرفيقين خالد عطية وليلى ايوب بمناسبة الزواج . والف مبروك .

اللجنة الرياضية — منطقة الناصرة

* الى الاخ جميل برقيني وزوجته بالمولودة الجديدة عرين . الف مبروك ومع التمنيات بالحياة السعيدة في ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر ياسيف

* الى الصديق خليل هاروني وزوجته سهام بالمولودة البكر شذى .

اعضاء الحزب والشبيبة — في الطيبة والمرج — الجليل

* الى الرفيق الدكتور عيسى نقولا وزوجته الرفيقة رفيقة بمناسبة المولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

ضد الجفاف والبرد والحرائق
صواريخ سوفييتية في سماء سويسرا

منذ بعض الوقت ، ظهرت في منطقة نجليبوخ في مشارف جبال الالب السويسرية ٣٠ منشأة صاروخية سوفييتية ... لم يبق زمنا طويلا عاطلة عن العمل . صدرت الاوامر ، واذا عشرات الصواريخ تنطلق الى السماء . بعد بضع دفعات من الطلقات ، اكد ممثلو الشركات السويسرية التي اشترت المنشآت ان الاختبارات تكللت بالنجاح : بتأثير المواد المبلورة التي اوصلتها الصواريخ الى الغيوم ، تساقط المطر على المزروعات عوضا عن البرد المدمر . وللمرة الاولى منذ سنوات وسنوات ، تجنب الكرامون (اصحاب الكروم العنب) تحمل خسائر فادحة .

ان لهذه الطلقة في جبال الالب تاريخها . فمنذ زهاء ٢٠ سنة ، اجريت في بلادنا اولى الاختبارات الناجحة للتأثير الفعال في الغيوم : فقد استثاروا منها مطرا ((اصطناعيا)) . اليوم غدت اعمال العلماء السوفييت في هذا المجال معروفة جيدا في العالم اجمع . وغدت الادنا من منظمي المشروع العالمي لزيادة الامطار الذي من المزمع تحقيقه بين عام ١٩٧٩ وعام ١٩٨٧ . وقد طلبنا من نائب رئيس مجلس ادارة هذا المشروع ، ورئيس مصلحة التأثيرات الفعالة لدى لجنة الدولة للاتحاد السوفييتي لعلم الارصاد الجوية المائية ورقابة البيئة الطبيعية يفغان بورتسيف أن يحكي عن المنجزات العلمية والعملية التي سيشترك بها الاختصاصيون السوفييت في هذه التجربة المهمة بالنسبة للعالم كله :

منذ نحو مئة سنة تم الحصول في الولايات المتحدة الامريكية على اول شهادة اختراع لاستثارة المطر عن طريق تفجيرات في الغيوم . وفي السنوات التالية ، قامت في مختلف البلدان محاولات للتأثير في العمليات الجوية بدون آمال كبيرة في النجاح . وقد تم الحصول على اولى النتائج المستقرة بعد بحوث واسعة قام بها في الثلاثينات والاربعينيات ، علماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وكندا وغيرها من البلدان . وفي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، طبقوا عمليا طرائق تتيح تبديد الضباب والغيوم ، واستثارة المطر والثلج بصورة اصطناعية ، ودرء سقوط البرد .

خزانات مائية سماوية

ان مشكلة الماء العذب تواجه الان بكل حدة شتى اقطار العالم . والحال ان الغيوم هي عبارة عن خزانات مائية طبيعية هائلة ، بوسعها ان تروي المزروعات وتؤمن الماء للناس والمواشي والمناطق الصناعية . ويستفاد من حسابات الاختصاصيين الامريكيين ، مثلا ، انه يوجد بصورة دائمة فوق اراضي الولايات المتحدة الامريكية زهاء ٢٠٠مليار طن من الماء في الغيوم . والوضع مماثل في سائر انحاء الارض . ولكن ما العمل لاجبار هذا الماء على السيلان في الارض ، وحيث بالضبط يحتاج اليه الناس ؟

هذه المعضلة يعكف على حلها في الاتحاد السوفييتي بضعة معاهد للبحث العلمي . ان القسم الاختباري من البحوث يجري منذ زهاء عشرين سنة في ميدان مجهز خصيصا تابع للمعهد الاوكراني للبحث العلمي في الارصاد الجوية المائية . وقد اجريت هنا اختبارات ناجحة للتأثير في الغيوم الطبقية (او الرهج) شتاء وفي الغيوم الركامية صيفا . ومعلوم ان الهواطل لا تتساقط ، كقاعدة ، من الغيوم الطبقية . ولكن البحوث بينت ان الثلج يشرع يتساقط في حال التقيد بشروط معينة بعد معالجة هذه الغيوم بحامض الكربونيك الصلب ، وانه يمكن زيادة احتياطي الثلج في الحقول بهذه الوسيلة ٨ — ١٢٪ ، وبالتالي في بعض اصناف اخرى من الغيوم الطبقية ٣٠٪ واكثر .

ولا يندر ان تتحول الغيوم الركامية الى مطر ، ولكنها في هذه الحال ليس دائما تعطي كل احتياطياتها من الماء . وان محاولات زيادة الهواطل بصورة اصطناعية ظلت زمنا طويلا لا تسفر عن اية نتيجة . الا ان النجاح تحقق حين استعملوا ، بصفة كاشف ، الفضة اليودية .

وفي بعض الاحوال امكن زيادة حجم الهواطل اكثر من الثلث .

الغيوم في خدمة الاطفائيين

في السنوات الاخيرة غدت طريقة استثارة المطر بصورة اصطناعية من اشد الطرائق فعالية لدى اطفاء حرائق الغابات ، ولا سيما في المناطق البعيدة عن احواض الماء وعن الطرق . وفي الاتحاد السوفييتي ، بدأت الاختبارات في هذا المجال في عام ١٩٦٨ ، ومنذ عام ١٩٧٠ ، وضعت الطريقة الجديدة لمكافحة حرائق الغابات موضع التطبيق ، وشرعوا يلجأون اليها على نطاق واسع حيث الايام القائظة كثيرة نسبيا . في الآونة الاولى ، كانوا يطلقون من خلال كوة الطائرة رأسا الى الغيوم من مسدسات صاروخية مشحونة بصواريخ صغيرة مليئة بالفضة اليودية ، ثم شرعوا يجهزون الطائرات بكاسيتات خاصة ذات خراطيش نارية . وفي الآونة الاخيرة ، طفقوا يستعملون مولدات الهباء الجوي المركبة في الطائرات لاجل ادخال الكواشف في الغيمة « المبشرة بالمطر » . وفي الحال تكشفت منافع اطفاء حرائق الغابات بفضل الامطار الغزيرة المستثارة بصورة اصطناعية . وفي السنوات الخمس الاولى فقط من تطبيق هذه الطريقة في اقليم كراسنويارسك واقليم خاباروفسك ومقاطعة اركوتسك وجمهورية ياقوتيا ذات الحكم الذاتي ، امكن بها القضاء على زهاء ٢٠٠ حريق في رقعة تربو على ٤٥٠ الف هكتار .

معركة ضد البرد

يقدر الاختصاصيون الخسائر السنوية التي تتكبدها الزراعة في العالم من جراء سقوط البرد بمبلغ مليار دولار . وهناك ٦٦ بلدا تفتش بدأب ومثابرة عن اساليب فعالة لوقاية النباتات من البرد . وفي الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي وكندا واستراليا ، يولون هذه المسألة اهتماما خاصا .

وفي الاتحاد السوفييتي انتقلوا في عام ١٩٦٤ من الاختبارات الى وقاية المزروعات من البرد على نطاق شاسع . فنحو ذلك الزمن ، كانوا قد كسبوا قدرا كبيرا من المعارف النظرية ، اذ انهم قد بحثوا خصائص عمليات تكون البرد . واستنبطوا الوسائل والطرائق للتأثير في الغيوم . وقد رأوا فعاليتها . ووجدوا الاساليب الكفيلة لتحديد العمليات الجارية في الغيوم . وان الطريقة المبتكرة على هذا الاساس لوقاية النباتات من البرد تتيح تخفيض الخسائر التي تتسبب بها هذه البلية الطبيعية للزراعة ٣ — ٥ مرات .

وفي السنة الماضية انقذت المصالح المختصة لمكافحة البرد في مولدافيا والقرم والقفقاس الشمالي وما وراء القفقاس وارمينيا وجورجيا واذربيجان) واسيا الوسطى اكثر من ٥ ملايين هكتار من المزروعات والبساتين والكروم . وبعد الدورة التي عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تموز ١٩٧٨ والتي رسمت برنامجا لمواصلة رفع مستوى الزراعة السوفييتية ، يكتسب هذا العمل اهمية خاصة . فمن المقرر زيادة المساحة التي تجب وقايتها من البرد بواسطة الصواريخ الى نحو ٧ ملايين هكتار في عام ١٩٨٠ .

كذلك اهتموا في الخارج بالطرائق المبتكرة في الاتحاد السوفييتي لمكافحة البرد والوقاية منه . وما وقاية الكروم السويسرية غير نتيجة مباشرة لهذا الاهتمام .

عن مجلة « الاتحاد السوفييتي »

يفستن بورتسيف

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
مكابي تل ابيب — رشون لتصيون	٥ : صفر
بيتار القدس — هبوعيل الخضيرة	٤ : ١
هبوعيل تل ابيب — هبوعيل كفار سابا	٢ : صفر
مكابي يافا — بيتار تل ابيب	١ : صفر
مكابي نتانيا — بني يهودا	٢ : ١
هبوعيل القدس — هبوعيل حيفا	١ : صفر
شمشون تل ابيب — هبوعيل بئر السبع	١ : ١
مكابي بيتح تكفا — هبوعيل يهود	صفر : صفر

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي هرتسليا — هبوعيل بات يام	٤ : ١
طيرة الكرمل — هبوعيل طبريا	٥ : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل نتانيا	٢ : صفر
هبوعيل بيسان — مكابي حيفا	١ : صفر
هكواح رمات غان — هبوعيل اشدود	٣ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل عكا	١ : صفر
هبوعيل مرمورق — هبوعيل رمات غان	١ : ١
رمات عميدار — هبوعيل بيتح تكفا	١ : ١

الدرجة الاولى — شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل هرتسليا — اخاء ابناء الناصرة	١ : صفر
هبوعيل افيكيم — جبعات اولغا	٢ : صفر
نتسيرت عيليت — مكابي الخضيرة	٢ : ١
هبوعيل نهاريا — هبوعيل رعنانا	٢ : ١
هبوعيل تل حنان — قريات آتا	٢ : ١
بيتار نتانيا — جبعات حاييم	٢ : صفر
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل قريات شمونة	صفر : صفر

الدرجة الاولى — جنوب

المباراة	النتيجة
هبوعيل اشكلون — شباب كفرقاسم	٢ : صفر
هبوعيل ديمونة — ازروس حولون	١ : صفر
هبوعيل الرملة — مكابي شعرايم	٢ : ٢
مكابي يبنه — نص تسيونه	١ : ١
بيتار اشدود — بيتار الرملة	صفر : صفر
اور يهودا — قريات اونو	١ : ١
مكابي قريات جت — بيت شيمش	صفر : صفر

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — معلوت	٥ : ١
شباب سولم — شباب كفرقرع	٤ : صفر
شباب ام الفحم — شباب الطيبة	٤ : صفر
هبوعيل صفد — هبوعيل سخنين	٥ : صفر
شباب كفر كما — هبوعيل حتصور	١ : صفر
ابناء شفاعمرو — بيتار قريات شمونة	صفر : صفر
هبوعيل العفولة — شباب عين ماهل	٢ : ١
مكابي هشرون — معين دالية الكرمل	٣ : ١
شباب الطيرة — محني يهودا	١ : صفر

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
مكابي الفريديس — هبوعيل معاوية	٦ : ١
هبوعيل بردينة — شباب الرامة	٩ : صفر
شباب ترشيحا — بيتار معلوت	٣ : ٢
شباب عكا — هبوعيل ابو سنان	٥ : ٠
بيسار نهاريا — هبوعيل البعنة	٢ : صفر
بيسار العمل الناصري — بيتار حيفا	٢ : ١
هبوعيل جلجولية — هبوعيل غنوليم	١ : ١
سدى عوزيا — هبوعيل بني عياش	٠ : ١

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
مكابي كفرقاسم — هبوعيل برحيب	١٠ : ١
نادي الكرة في تنليت — هبوعيل شمال الناصرة	٤ : صفر

فرق الدرجة الممتازة للشبيبة

المباراة	النتيجة
شباب الناصرة — هبوعيل عكا	٢ : ١
هبوعيل قريات حاييم — معين دالية الكرمل	٤ : ٢
افيكيم بيسان — اخاء ابناء الناصرة	٣ : ٢
مكابي سخنين — هبوعيل قريات آتا	٢ : صفر
شمشون تل ابيب — هبوعيل كفرقاسم	٣ : ٢
هبوعيل هرتسليا — مكابي الفريديس	٢ : صفر

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي تل ابيب	٣٦
٢ — بيتار القدس	٢٣
٣ — مكابي نتانيا	٢١
٤ — بني يهودا	١٩
٥ — هبوعيل بئر السبع	١٨
٦ — هبوعيل تل ابيب	١٧
٧ — هبوعيل حيفا	١٦
٨ — شمشون تل ابيب	١٦
٩ — هبوعيل كفار سابا	١٥
١٠— مكابي يافا	١٥
١١— هبوعيل القدس	١٤
١٢— بيتار تل ابيب	١٢
١٣— مكابي بيتح تكفا	١٢
١٤— هبوعيل يهود	١٠
١٥— هبوعيل رشون لتصيون	١٠
١٦— هبوعيل الخضيرة	١٠

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هكواح رمات غان	٢٦
٢ — هبوعيل حولون	٢٢
٣ — رمات عميدار	١٩
٤ — مكابي هرتسليا	١٩
٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٧
٦ — مكابي حيفا	١٧
٧ — هبوعيل رمات غان	١٦
٨ — هبوعيل بات يام	١٦
٩ — طيرة الكرمل	١٥
١٠— هبوعيل مرمورق	١٥
١١— هبوعيل بيسان	١٥
١٢— هبوعيل اللد	١٤
١٣— هبوعيل طبريا	١٣
١٤— هبوعيل عكا	١٢
١٥— هبوعيل اشدود	١١
١٦— هبوعيل نتانيا	٩

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل نتسيرت عيليت	٢٢
٢ — جبعات اولغا	٢٠
٣ — هبوعيل هرتسليا	٢٠
٤ — بيتار نتانيا	١٦
٥ — هبوعيل افيكيم	١٥
٦ — هبوعيل نهاريا	١٥
٧ — قريات شمونه	١٢
٨ — مكابي الخضيرة	١٢
٩ — اخاء ابناء الناصرة	١٢
١٠— هبوعيل تل حنان	١١
١١— هبوعيل نحليئيل	١١
١٢— هبوعيل رعنانا	١١
١٣— هبوعيل قريات آتا	١٠
١٤— جبعات حاييم	٨

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — شباب كفرقاسم	٢١
٢ — هبوعيل بيت شيمش	١٩
٣ — مكابي شعرايم	١٩
٤ — مكابي قريات جات	١٨
٥ — هبوعيل اشكلون	١٦
٦ — ازروس حولون	١٦
٧ — بيتار الرملة	١٥
٨ — هبوعيل ديمونه	١٢
٩ — مكابي يبنه	١٢
١٠— هبوعيل الرملة	١٢
١١— قريات اونو	١١
١٢— نص تسيونه	١٠
١٣— بيتار اشدود	٨
١٤— هبوعيل اور يهودا	٦

الدرجة الثانية — جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشرون	٢١
٢ — أزور	١٩
٣ — محني يهودا	١٩
٤ — كفار شليم	١٧
٥ — شباب الطيرة	١٧
٦ — بيتار هرتسليا	١٦
٧ — غني هتكفا	١٦
٨ — شخربريه	١٣
٩ — راس العين	١١
١٠— بيتار يافا	١١
١١— هشكما	١٠
١٢— بيتار بات يام	١٠
١٣— بيتار حولون	٨
١٤— مكابي بات يام	٧

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل صفد	٢٣
٢ — شباب الناصرة (*)	٢٠
٣ — ابناء شفاعمرو	١٩
٤ — مجدال هعيمق	١٨
٥ — مكابي حتصور	١٥
٦ — مكابي بيالك (*)	١٤
٧ — هبوعيل حتصور	١٤
٨ — مكابي عكا	١٣
٩ — مكابي طبريا	١٣
١٠— شباب كفر كما	١١
١١— بيتار قريات شمونه (*)	١١
١٢— نفي شأنان	٨
١٣— معلوت	٦
١٤— هبوعيل سخنين (*)	٥

الدرجة الثانية — شمال ب

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل العفولة	١٩
٢ — شباب ام الفحم (*)	١٧
٣ — قريات يام	١٦
٤ — شباب سولم (*)	١٤
٥ — معين دالية الكرمل	١٤
٦ — مكابي هشرون (*)	١٣
٧ — شباب الطيبة	١٣
٨ — اور عقيبا (*)	١١
٩ — « عليا » كفار سابا	١١
١٠— هتسعير حيفا	١٠
١١— شباب كفر قرع	١٠
١٢— شباب عين ماهل	٩
١٣— مكابي زخرون يعقوب (*)	٧

(*) نقص مباراة واحدة .

هكذا من الأصل

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تدعو الى اجتماع مشترك مع رؤساء السلطات المحلية (السبت ٢٠ الجاري) في الناصرة

حيفا — مراسل « الاتحاد » — تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا عاما لجميع اعضائها باشتراك رؤساء السلطات المحلية العربية ، وذلك يوم السبت ، ٢٠\١\١٩٧٩ ، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة .

وكانت امانة اللجنة القطرية قد وجهت دعوة الى جميع اعضائها والى رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد تدعوهم فيه للمشاركة في هذا الاجتماع .

ونشرت اللجنة تقريرا حول تفاقم عمليات المصادرة وهدم البيوت العربية وكذلك عمليات تشريد عرب النقب ، كما اشارت فيه الى تصريحات المسؤولين في الحكومة وادارة اراضي اسرائيل عن عزم الحكومة على مصادرة اراضي جديدة في المنطقة ١١٧ ، لاقامة مستوطنات جديدة بجوار مستوطنة سيجف المقامة على اراضي سخنين والقرى المجاورة . لهذه الاسباب مجتمعة قررت سكرتيرية لجنة الدفاع عن الاراضي بعد مشاورات مستفيضة عقد هذا الاجتماع .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الاراضي كانت قد عقدت مؤتمرا صحفيا في تل ابيب في الشهر الماضي ، طالبت فيه السلطات المسؤولة بوقف عمليات الهدم والمصادرة ، وتوسيع مسطحات البناء في القرى العربية لمواجهة الانفجار السكاني .

واعلن ممثلو اللجنة في هذا المؤتمر ان الجماهير العربية ستواصل النضال لوضع حد لهذه السياسة باستخدام جميع سبل النضال الشعبي المشروع .

وحيّت اللجنة القطرية في تقريرها المجالس المحلية العربية المنتخبة ودعتها الى المشاركة في هذا النضال العادل دفاعا عن جماهيرنا العربية .

ومن المتوقع ، كما جاء في تقرير اللجنة ، ان يبحث الاجتماع مسألة عقد مؤتمر شعبي كبير تحت شعار : « الارض والمأوى » ، في ١٧ شباط القادم . كما سيتخذ اجتماع الناصرة في العشرين من الشهر الحالي ، عدة قرارات هامة منها توجيه مذكرة الى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .

مياه طبريا ملوثة

طبريا — اعلن هنا ، مساء اول امس الاحد ، ان وزارة الصحة اكتشفت ٦٠٠ اصابة تسمم في طبريا بسبب تلويث مياه البحيرة . ويذكر ان اصابات تسمم كثيرة وقعت في الاسابيع الاخيرة في منطقتي طبريا والناصرة بسبب تلوث المياه الذي لم تعرف اسبابه بعد . والغريب ان صحف البلاط والمسؤولين استغلوا ايضا هذه الحادثة مؤخرا للتحريض على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .

إضراب شامل في بلدية الناصرة احتجاجا على سياسة التمييز والخنق المالي

*** توفيق زياد يقدم صورة صارخة عن التمييز ويدحض اكاذيب ابواق السلطة ويحذر : هذا اضراب انذاري ستتلوه خطوات اعنف اذا لم تدفع الحكومة التزاماتها البلدية ***

الناصرة — لمراسلنا — اضربت بلدية الناصرة ، امس الاثنين ، واوقفت كل الخدمات البلدية في المدينة احتجاجا على سياسة التمييز الصارخ والخنق المالي الذي جعل البلدية عاجزة حتى عن تقديم معاشات المستخدمين .

وقد اعلن رئيس البلدية النائب توفيق زياد ، في مؤتمر صحفي عقد في دار البلدية صباح امس ، ان هذا الاضراب الانذاري ليوم واحد ستتلوه خطوات اعنف ، اذا لم تبادر الحكومة الى دفع التزاماتها البلدية بسرعة . وقال : سنطرح قضيتنا امام الرأي العام ونستعرض قضية المساواة في الميزانيات والهبات الى قضية قطرية .

وردا على اسئلة الصحفيين قدم رئيس البلدية صورة تفصيلية بالارقام والحقائق جاء فيها : ان ميزانية الناصرة العليا التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٦ الف نسمة تصل الى ٨٥ مليون ليرة منها ٣٠ مليون ليرة هبات . اما الناصرة العربية التي يزيد عدد سكانها على ٤٥ الف نسمة فلا تزيد ميزانيتها عن ٨٢ مليون ليرة تبلغ الهبات منها فقط ١٧ مليون ليرة . واضاف : من السخف ان يدعوا ان البلدية وظفت ٢٠ موظفا جديدا وان هذا هو سبب الازمة اذ ان معدل موظفي البلدية في حيفا بالنسبة لعدد السكان ١ لكل ١٦ مواطنا وفي تل ابيب ١ لكل ١٧ — ١٨ مواطنا وفي القدس ١ لكل ٢٢ مواطنا . والسيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس يتذمر من هذا الوضع . فماذا نقول نحن وعندنا موظف لكل ٩٠ مواطنا . وقال : ان الموظفين الذين قمنا بتعيينهم هم مهندسان وبوابون لمدارس جديدة وموظفون ضروريون آخرون . فماذا يريدون منا ان نتشل ونموت موتا بطيئا .

وكشف توفيق زياد عن ان السلطات لم تدفع قرشا واحدا من ميزانية التطوير البالغة ٦ ملايين و ٧٠٠ الف ليرة ، مع ان ٤٠٪ من الميزانية كان يجب ان يدفع حال اقرارها كما ان هناك متأخرات من الميزانية العادية تصل الى حوالي ٣ ملايين ليرة . يريدون من البلدية ان لا تعمل شيئا وان تتشل وفي الوقت نفسه ان تدفع معاشات المستخدمين ؟! لكننا نريد ان ننفذ المشاريع وان ندفع المعاشات وسائر التزاماتنا وهم يعرقلون علينا ذلك .

وفند زياد مزاعم « مصادر الحاكم العسكري » التي اعتمد عليها محرر تريف ، مراسل « الانباء » الحكومية ، وجاء فيها ان الوزارة ... التزاماتها الشهرية للبلدية فقط خلال شهر لم تقبض اي مليم . ثم المبلغ الذي كانوا يحرزونه شهريا قبل هذا الشهر لم يزد على ٥ مليون ليرة . بينما تزيد معاشات الموظفين على مليوني ليرة . هذا بالاضافة الى ان دفع مبلغ ١٤٥ الف ليرة في الشهر لا يساوي اكثر من ٥٪ من الميزانية العادية . كما وان من علم وزير الداخلية السيد حاييم كوبارسكي كان قد وعد في ٢٦-١٢ ان يحرر من الميزانية مبلغ ٣ ملايين و ٣٧٩ الف ليرة ولكن حتى الان لم يحرر منها مليما واحدا .

وحول الفرية العنصرية بان العرب لا يدفعون ضرائب قال زياد : الضرائب من مجمل ميزانية الناصرة تصل الى نسبة ١٢٪ ، بينما في ... لا تتعدى هذه النسبة ٤٪ ، هذا مع العلم انه لا توجد عندنا مصانع ومشاغل ولا فنادق ولا شواطئ ... الحل الجذري لمشكلة الناصرة وكل الوسط العربي هو في اجراء تغيير جذري في توجه الحكومة الى السلطات المحلية العربية بحيث تحصل على المساواة الكاملة في الميزانيات والهبات والقروض .

هذا وكانت البلدية قد اصدرت منشورا ، يوم السبت الماضي ، اعلنت فيه عن الاضراب ودعت شعب الناصرة الى ان يظل درعا واقيا للبلدية في معركتها من اجل حقوق المدينة ومصالحها ومستقبلها . كما ستعقد ادارة البلدية اجتماعا شعبيا يوم السبت القادم ، لتشرح للمواطنين الوضع ومسؤولياتهم في معركة الناصرة لكسر الحصار المالي (اقرأ خبرا موسعا لمراسل «الاتحاد» على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

كابول تعاني من العطش

كابول — لمراسلنا — منذ اسبوع يعاني اهالي قرية كابول من انقطاع مياه الشرب ، ويثير هذا الوضع استياء وسخط الاهالي البالغ عددهم خمسة الاف نسمة الذين يطالبون مجلسهم المنتخب بالعمل على حسم الازمة التي بدأت تظهر بوادرها في فترة المجلس المحلي السابق دون ان يعمل ما يجب عمله لتفادي الازمة .

الكشف عن الأساليب الوحشية في تعذيب معتقلي بيرزيت وكبت الحريات

سلطات الاحتلال تمنع محاضري وطلاب بير زيت من الاشتراك في مؤتمر صحفي عقدته لجنة السلام العادل

القدس — لمراسلنا — على ضوء الاعتقالات الاخيرة في بير زيت المحتلة عقد في بيت اغرون في القدس ، يوم امس الاثنين ، مؤتمر صحفي حول موضوع تقييد حرية التعبير والنشاط السياسي في الضفة الغربية المحتلة حضره حوالي ٥٠ صحفيا من ممثلي الصحافة وشبكات التلفزيون الاجنبية والمحلية .

وقد وجهت الدعوة لعقد هذا المؤتمر من قبل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

والقى الدكتور يسرائيل ليف استاذ الفيزياء في الجامعة العبرية بالقدس كلمة الافتتاح عن تلك اللجنة فقال : « لقد دعونا الى عقد هذا المؤتمر لكي نمكن طلاب واساتذة بير زيت في التعبير عن قضاياهم واطلاع الصحافة عما حدث هناك في الفترة الاخيرة . غير ان احدا من بير زيت لن يشترك في المؤتمر بسبب قيام الحاكم العسكري باستدعاء عميد الجامعة مساء امس (الاحد) واعلامه بعدم السماح لأي من الطلبة والاساتذة بالاشتراك في المؤتمر الصحفي وان من يشترك في هذا المؤتمر سيكون معرضا لأقصى انواع العقوبة لكون « الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الذي دعا الى هذا الاجتماع » .

واشار الدكتور ليف الى ان هذا المؤتمر ليس اجتماعا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وانه هو شخصيا عضو في مجلس ادارة حركة « شيلي » كما ينتمي الكثيرون من اعضاء لجنة السلام العادل الى احزاب وفئات مختلفة .

ثم تحدثت المحامية فليتسيا لانغر فقالت : لقد تم الاتصال بي من جامعة بير زيت حيث علمت ان السلطات قامت صباح اليوم بقطع التلفون والكهرباء عن الجامعة ووضعت الحواجز على الطريق المؤدية اليها .

وحول سؤال احد الصحفيين عمن قام بايصال هذه المعلومات قالت المحامية لانغر :

« من البديهي ان لا تقوم الجامعة بالادلاء باية تفاصيل نظرا للظروف الارهابية التي تفرضها السلطات بمنعها طلاب واساتذة الجامعة من الاشتراك في المؤتمر الصحفي » .

وحول هذه النقطة اكد الرفيق عوزي بورشتاين عضو سكرتارية لجنة السلام العادل ان هذه الاجراءات تشكل مساسا بابسط مبادئ حقوق الانسان الامر الذي يؤكد على مهزلة الدمقراطية الاسرائيلية المزعومة واضافت المحامية لانغر انها تقدمت بعشرات الاحتجاجات لوزير الحربية حول شكاوى الطلبة عن التعذيب الذي يلاقونه في اثناء اعتقالهم والتحقيق معهم وقالت : « لقد رأيت علامات التعذيب وطالبت باستدعاء اطباء محايدين لفحصها وعندما زرت السجن في ٧٨/١٢/١٣ وجدت انه لم يجر اي تحقيق في ذلك وكانسانة ومحامية ويهودية اجد من واجبي ان احتج على هذه الاعمال التي تزيد من حدة الكراهية بين الشعبين . كما اؤكد على ان اكثر الشكاوى تركزت حول التحقيق في مواقف الطلبة والاساتذة السياسية حول « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » و « مبادرة السادات » وكثيرا ما كان يطالب هؤلاء بالتعامل مع البوليس ونقل المعلومات » .

وحول السؤال عن عدد المعتقلين قالت المحامية لانغر : « هنالك خمسة طلاب من موكلي من المعتقلين تم تعذيبهم وقد اخبرني احدهم ممن لا استطيع ذكر اسمه لاسباب تعرفونها انهم عذبوه وبصقوا في فمه واضطروه للعق البصاق عن الارض كما قاموا بتعليق معتقل آخر بالسقف من يديه . وهنالك معتقل ثالث يواجه خطرا على حياته لانه قد فقد احدى كليتيه ورابع قام المحقق بلف حبل على عنقه مما آلمه لدرجة انه لم يستطع التحدث ثمعها ، اما الخامس فقد تم ضربه على اعضائه التناسلية » .

لجنة الاستيطان الوزارية تخطط لاقامة المزيد من المستوطنات الكولونيالية

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، امس الاثنين ، ان وزير الزراعة ورئيس اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، اريئيل شارون ، عرض على لجنته في اجتماع عقدته في الاسبوع الماضي مشروعا لاقامة ٤ مستوطنات جديدة في منطقة القدس بالقرب من نابلس وفي منطقة غور الاردن .

وبموجب هذا المشروع ستقام مستوطنة « عمالية » قرب مستوطنة « محوله » في منطقة الغور ، ومستوطنة ثانية الى الشرق من بلدة العزيرية (منطقة القدس العربية المحتلة) يطلق عليها « معليه ادوميم ب » ، على ان يقيم فيها المستوطنون الذين لا يرغبون السكنى في بلدة « معليه ادوميم » (الخان الاحمر العربية سابقا) . اما المستوطنة الثالثة فستقام قريبا من مدينة « كرني شومرون » ، التي قررت الحكومة اقامتها بالقرب من مدينة نابلس العربية المحتلة . وكما هو معروف تأمل الحكومة ان يسكن هذه المدينة ٢٠ — ٣٠ الف مواطن . وسيسكن المستوطنة ٢٥٠ مواطنا فقط . وسيطلق عليها ايضا اسم « كرني شومرون ب » . وستقام المستوطنة الرابعة قرب مستوطنة « بيت ايل » ، التي يقطنها يهود متدينون ، على ان يقطن المستوطنة الجديدة واسمها « بيت ايل ب » يهود غير متدينين .

وافادت « هآرتس » ان لجنة الاستيطان الوزارية بحثت امكانية اقامة سلسلة من المستوطنات قرب النبي صالح الى الشمال الغربي من رام الله . كما يجري البحث حول اقامة ثلاث نقاط استيطان اخرى في منطقة غور الاردن .

ومع ان سكرتير الحكومة والناطق الرسمي باسمها ، اريه ناؤور ، نفى ان تكون الحكومة قد قررت اقامة مثل هذه المستوطنات الا ان مصادر حكومية اخرى لم تنف الامر ، لكنها اوضحت ان هذه ليست الا مقترحات . وفقط اللجنة الوزارية لشؤون الامن لها الحق في اقرار مشاريع الاستيطان .

قادة حزب « العمل » يتضامنون مع المستوطنين في الغور

وفي حين تتعرض سياسة الحكومة الاستيطانية لاشد الانتقاد لما تحمله من اخطار على السلام العادل والدائم ولتعارضها مع المواثيق الدولية وقرارات الامم المتحدة ، قام قادة حزب «العمل» من «الحمائم» و «الصقور» بتظاهرة تأييد للمستوطنين في منطقة الغور .

فامس الاول حملت سيارتا باص اعضاء اللجنة السياسية لحزب « العمل » وممثلي حركة المستوطنات في الحزب وممثلين عن مستوطنات الجولان السوري المحتل الى مستوطنة تليا في منطقة غور الاردن المحتلة . وقد اجتمعوا مع ممثلي المستوطنات فيها وعددها ١٦ مستوطنة لا يزيد عدد سكانها عن الفي مستوطن .

واكد قادة حزب « العمل » وحركة المستوطنات شمعون بيرس ويجئال الون ويسرائيل غاليلي ويعقوب صور (سكرتير الكيبوتس الموحد) وموشيه حريف (سكرتير اتحاد الكيبوتسات والكيبوتسيم) لممثلي المستوطنات ان حزب « العمل » يصر على ابقاء هذه المستوطنات جزءا من اسرائيل . وقال بيرس ان الموافقة على اخلاء مستوطني مشارف رفح في اطار معاهدة سلام مصرية — اسرائيلية هي « فزاعة رعية » لن تتكرر . واعلن غاليلي ان حزب « العمل » يعارض الربط بين مستقبل الضفة والقطاع ومعاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية . واكد يجئال الون انه يجب النظر الى هذه المستوطنات « كقلعة عسكرية » واعلن انه لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وادعى ان هذه الحدود « اكل الدهر عليها وشرب » واصبحت في خبر كان .

وقد لاحظ المراقبون ان « الحمائم » من امثال رابينوفتش وبن اهرون وسريد وميشل لم تسمع اصواتهم في هذا اللقاء !!

وكانت «دافار» في الاسبوع الماضي (١٢-١-٧٩) قد انتقدت الاتفاق بين الحكومة وغوش ايمونيم — الذي جاءت مخططات الاستيطان الكولونيالي تطبيقا لها وكتبت ان هدف « غوش ايمونيم » ليس مجرد اقامة مستوطنة هنا ومستوطنة هناك في « السامرة » (الضفة المحتلة) وانما جعل موضوع الاستيطان في هذه المنطقة يقف على رأس اولويات الحكومة من جهة واحباط الامل بالتوصل الى تسوية مع مصر من جهة اخرى !

طبعا لا ترى « دافار » ان القضية الجوهرية ليست قضية اولويات ! او توصل الى اتفاق مع مصر (النظام الساداتي) ، بل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة ، تقوم على انسحاب اسرائيل التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة .

ولهذا لا فرق كبير بين مخططات حكومتي بيغن توسيع او تكثيف الاستيطان الكولونيالي في «السامرة» ! ومظاهرة حزب « العمل » في غور الاردن لدعم الاستيطان الكولونيالي هناك .

كتلة « الجبهة » تستنكر قرار الاستيطان

الكنيست — لمراسلنا — تقدم الرفيق ماير فلنر باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها قرار اللجنة الوزارية للاستيطان باقامة اربع مستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة . ويستنكر الرفيق فلنر في هذا الطلب قرار اللجنة « الذي يثبت ان الحكومة مستمرة في سياسة تعميق الاحتلال والقيام باعمال استفزازية ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة ووضع العراقيل امام المساعي السلمية في منطقتنا » . وطالب بأن تناقش الكنيست هذا الموضوع لتضع حدا لهذه السياسة والغاء قرار اللجنة الوزارية فوراً .

نرفض الهجوم على الآمنين وفي الوقت نفسه نرفض استخدامه للتحريض على الشعب الفلسطيني

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، يوم السبت الماضي ، انها تمكنت من تصفية ثلاثة مسلحين فلسطينيين نجحوا في التسلل ، عبر جدار الاسلاك الشائكة على الحدود اللبنانية — الاسرائيلية الى « معلوت » .

واكدت وسائل الاعلام ان المسلحين حاولوا اخذ رهائن من نزلاء مصح صندوق المرضى في تلك البلدة من اجل اطلاق سراح مساجين فلسطينيين ، الا انهم اخفقوا في محاولتهم .

ليس سرا ان القوى الدمقراطية والتقدمية في هذه البلاد ترفض اسلوب التعرض للمواطنين واللجوء الى اخذ الرهائن او التسبب بوقوع ضحايا ، الا ان ذلك لا يمنعها من التحذير من التحريض على الحركة القومية الفلسطينية والتأكيد على الاسباب الحقيقية لاستمرار مثل هذه الاعمال التي تسفر عن سقوط ضحايا من الطرفين ، اي استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الفلسطينيين المشروعة .

ومما يدعو الى اليقظة ان المحافل الحاكمة في اسرائيل — كما يظهر من تصريحات بن غال القائد العسكري في شمال البلاد — تحاول ان تستخدم هذا الحادث لتبرير اعدادها لغزوة جديدة على جنوب لبنان (اقرأ خبرا عن هذا على الصفحة الاولى) .

الجنود والمتظاهرون — بقية

طهران ومدن اخرى . كما نقلت صورة لجندي ايراني يسعف متظاهرا تعرض لضرب بالعصي من ضابط وحدة ينتمي اليها ذلك الجندي . وكل ذلك يؤكد تعاطف اوساط متزايدة من الجيش مع المتظاهرين المناهضين للشاه .

وفي هذه الاثناء واصل شهبور بختيار المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة مساعيه للانتهاء من تشكيل هذه الحكومة والفوز بثقة مجلس النواب والشيوخ الايرانيين . وقد حصل على هذه الثقة فعلا من مجلس الشيوخ . ومن المتوقع ان يفوز اليوم بثقة مجلس النواب .

بيد ان مناهضة حكومة بختيار آخذة في الازدياد . فشهدت جامعة طهران اول امس ، مظاهرة ضخمة معادية للشاه ولحكومة بختيار ، وقد خطب فيها زعيم جبهة المعارضة الدكتور كريم سنجابي وقادة آخرون من المعارضة والنقابات والزعماء الروحيين . واعلن الخطباء عن معارضتهم لحكومة بختيار .

وفي باريس اكد الزعيم الشيعي آية الله الخميني ان حكومة بختيار غير شرعية . وقال في حديث مع شبكة التلفيزيون الامريكي انه اقام وجبهة المعارضة مجلسا ثوريا اسلاميا وشكل حكومة سيعلن عنها قريبا في طهران . وذكر انه سيعود الى طهران في وقت قريب جدا . وقال الخميني ان موقفه المعادي لاسرائيل سببه تأييد اسرائيل النشط لنظام الشاه ولبوليسه السري (السافاك) . واعلن انه لن يقيم علاقات مع اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان خبيرا اسرائيليا لم يكشف النقاب عن اسمه نشر مقالا في « هآرتس » ، يوم الخميس الماضي ، ذكر فيه انه عمل مستشارا للشاه . وقال انه ما كان يتردد في نصح الشاه باستخدام القوة لقمع المعارضة المتزايدة ضد نظامه .

هذا وسبق ان نشرت الصحف الاسرائيلية متباهية ان رجال المخابرات في اسرائيل ، بما فيهم الذين عملوا في ايران ، يؤكدون اليوم انهم كانوا على حق في توقعاتهم وانهم سبق وحذروا الولايات المتحدة والشاه مما حدث فعلا .

كما ان الصحافة العالمية سبق ونشرت ان مخابرات اسرائيل شاركت بفعالية في اعمال قمع المظاهرات في ايران وان خبراء فنيين اسرائيليين حاولوا تشغيل مصافي النفط الايرانية بعد ان اعلن عمالها الاضراب العام احتجاجا على نظام الشاه القمعي .

رحيل الشاه بات وشيكا

وجاء من طهران انه تم ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تشكيل مجلس وصاية يخلف الشاه في اثناء غيابه عن ايران خصوصا وان رحيل الشاه بات وشيكا وقريبا جدا . ويضم المجلس الجديد ٩ من مقربي الشاه المدنيين والعسكريين ، بما فيهم شهبور بختيار . لكن هذا المجلس رفضته جبهة المعارضة الوطنية واقامت بدلا منه ، كما ذكرنا ، مجلسا ثوريا لادارة شؤون البلاد .

الاحزاب الشيوعية — بقية

في بيانها عند الانتصار الذي حققته اليمن الدمقراطية بسحق التمرد المعادي للثورة وفي قيام الحزب الطليعي ، الحزب الاشتراكي اليمني المسترشد بالاشتراكية العلمية . واعتبرت هذا النصر «مكسبا نوعيا هاما لحركة التحرر العربية وردا عربيا على الهجمة الامبريالية » .

كما عبرت عن املها وثقتها المتجددة بان « تتمكن القوى الوطنية والتقدمية في الجزائر من المضي على طريق التنمية والتقدم الذي اعتمدته بما يضمن صيانة المنجزات التقدمية والحفاظ على الموقع البارز الذي تحتله الجزائر بين قوى الصمود العربي وبلدان حركة عدم الانحياز والذي لعبت قيادة الرئيس بومدين دورا بارزا فيها » .

واكد البيان على ضرورة التسلح باليقظة في مجابهة مناورات الرجعية العربية . واعلن عن تضامن الاحزاب الشيوعية والعمالية مع القوى الوطنية التي تتعرض للقمع والضغط والكبت . واضاف البيان « وعلى هذا الاساس تؤكد احزابنا ادانتها القمع الذي تتعرض له القوى الوطنية والتقدمية في مصر والسعودية وعمان واليمن الشمالي والبحرين والسودان» .

كما تؤكد « شجبنا الكامل للاضطهاد المسلط على النقابيين والعمال في تونس ، ونطالب بحرية التنظيم لكافة القوى الدمقراطية والتقدمية ومن بينها الحزب الشيوعي التونسي » .

مطلب ملح

وحددت الاحزاب الشيوعية والعمالية اهمية الحريات الدمقراطية وتحريرها من القيود بقولها : لقد اصبحت مسألة الحريات الدمقراطية في هذه المرحلة اكثر مما في اي وقت مضى ، وعلى ضوء التطورات الخطيرة في الوضع العربي ، مسألة بالغة الاهمية .

« ان اطلاق حريات الجماهير الدمقراطية واحترام حقها في التعبير عن رأيها وفي التنظيم السياسي والحزبي والنقابي والمهني المستقل اصبح مطلبا ملحا لكافة القوى الوطنية والتقدمية العربية » .

واكد البيان «ان احزابنا لعلى ثقة كبرى بان كل الممكنات متوفرة امام الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العربية من اجل تخطي جميع الصعوبات وتذليل العقبات التي تعترض طريقها . ومن اجل انزال الهزيمة بالمخططات الامبريالية — الصهيونية — الرجعية واحتياط اتفاقات « كامب ديفيد » ونتائجها الاجرامية » .

« ان الطريق لتحقيق مثل هذا الهدف الكبير هو طريق تعبئة جميع الطاقات وتوحيد صفوف القوى الوطنية والتقدمية والاعتماد على نضالها البطولي الذي تدعمه الحركة الثورية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق ومنظومة الدول الاشتراكية العالمية » .

واكدت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول العربية مجددا انها «ستبذل كل طاقاتها وبالتعاون مع جميع الوطنيين العرب من اجل تحقيق هذه الاهداف السامية » .

المراقبون يحذرون — بقية

الشتوكة قد اعلنت عن حالة التأهب استعدادا لكل طارئ ولاحتمال ان تقوم اسرائيل الانعزاليون العاملون بارشادها بعمليات عسكرية واسعة ضد تلك القوات وضد المواطنين في الجنوب اللبناني ، شمال وجنوب الليطاني .

هذا وفي حين تتصاعد حدة التوتر في الجنوب واصل الانعزاليون في شرق بيروت استفزازاتهم المسلحة ضد قوات الردع العربية والتي تتشكل في معظمها من قوات سورية . ولقد اضطرت قوات الردع الى الرد على هذه الاستفزازات بقصف مواقع الانعزاليين .

وفي هذه الاثناء عاد رئيس الحكومة اللبنانية ، سليم الحص ، من محادثات اجراها في العاصمة السورية في نهاية الاسبوع الماضي . وقد قدم الحص تقريرا عن هذه المحادثات الى الرئيس اللبناني ، الياس سركيس امس الاثنين . وبعد الاجتماع بسركيس اكد الحص انه بحث مع الرئيس السوري في دمشق الاخطار الحدقة بالجنوب اللبناني وسبل تذليل الصعاب التي تعترض عودة الامن والسلام الى لبنان والوضع السياسي العام في البلاد .

جنوب لبنان مسؤولية « الفشل » في منع اجتياز رجال المقاومة الفلسطينية لمواقعهم والتسلل الى اسرائيل . وكان بن غال يعقب على حادث اقتحام ثلاثة من الفدائيين الفلسطينيين لمبنى منتزه للراحة بالقرب من « معلوت » . وادعى بن غال ان الثلاثة قدموا من المنطقة التي تقيم فيها القوات الدولية .

وان ما يلفت الانتباه ان المسؤولين الاسرائيليين يحاولون من مدة اثبات عجز القوات الدولية عن منع « تسلل » الفدائيين الى الاراضي الاسرائيلية ، هذا في حين فشلت القوات الاسرائيلية ذاتها في منع هذا « التسلل » . ويتساءل المراقبون السياسيون عما اذا كانت هذه الاتهامات تشكل تمهيدا اعلاميا لقيام اسرائيل بغزو واسع جديد للجنوب اللبناني كثرت دلائله في الايام الاخيرة .

وجاء من بيروت ان المنظمات الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية المتحالفة معها ترصد باستمرار وقلق بالغ تحركات الانعزاليين في الجنوب والحشودات العسكرية الاسرائيلية في تلك المنطقة . واوردت وكالات الانباء ان القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ...

منظمة التضامن — بقية

واشار قادة منظمة التضامن الافرو — اسيوية المشاركين في الدورة الى ان « اعطاء الكلمة لمن يدعى تمثيل الزمرة الدكتاتورية التي مارست الاعتقالات والظلم يعني خرقا لانظمة ومبادئ الامم المتحدة » .

كما طلب المشاركون في الدورة توزيع رسالتهم هذه على ممثلي الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة .

ويفيد المراقبون ان النظام الكمبوشي الثوري يرسخ مواقعه في البلاد وقد حرر جميع مدن البلاد كلية . وقد بدأ فعلا في اتخاذ خطوات عملية لاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي في البلاد . ويشيرون الى ان الوضع استتب لها .

وفي هذا الوقت بالذات تواصل القيادة الصينية التحريض على النظام الثوري الكمبوشي . وتعلن عن دعمها لنظام عصابة بول بوت وتواصل استفزازاتها ضد جمهورية فيتنام الاشتراكية . ففي نبأ اعلنته وكالة الانباء الفيتنامية امس الاول ، الاحد ، جاء ان القوات الصينية تقوم باستفزازات عسكرية على الحدود مع فيتنام وان قطعا عسكرية بحرية اخترقت المياه الاقليمية الفيتنامية . واعلنت الوكالة ان الحكومة الفيتنامية قدمت احتجاجا شديد اللهجة للسفارة الصينية المعتمدة في هانوي استنكرت فيه هذا الاعتداء الصارخ وحذرت الصين من مغبة الاستمرار فيه .

هذا وكان مجلس الامن قد سمح ، نتيجة جهود الولايات المتحدة والصين ، لممثل النظام البائد سيهانوك بالحديث في الاجتماع الذي عقد لبحث شكوى ذلك النظام من التدخل الفيتنامي . وفي كلمته دعا الى انسحاب القوات الفيتنامية (كذا) .

كارتر : اسرائيل — بقية

للولايات المتحدة . وقد اكتسب مدلولات ذات مغزى على ضوء عدم الاستقرار في ايران وفي منطقة الخليج العربي (الفارسي) .

وهذا يعني ، اذا اردنا ان نفسر كلمات كارتر ، ان اسرائيل تحتل مكانا هاما في استراتيجية « امن » الولايات المتحدة ، اي في مخططاتها العدوانية لاجهاض حركات التحرر القومي والاجتماعي في الشرق الاوسط .

كلمة « الاتحاد » — بقية

عقد مؤتمر قمة جديد يجمعه مع الرئيس السادات المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيغن .

ولكن هذه المناورات لن يخفى مغزاها على الشعوب العربية التي ترى ان حكام اسرائيل يستهترون بمظاهر التسوية السلمية ! ويصعدون اعداداتهم للاعتداء على جنوب لبنان من ناحية ويكثفون استيطانهم الكولونيالي في الضفة المحتلة من ناحية ثانية .

وعلى هذا الضوء نستطيع ان نؤكد ان مهمة بعثة اثرتون لن تنجح في تمرير المناورة الامبريالية على الشعوب العربية وستنجح فقط في مد طاقة النظام الساداتي على كسب الوقت لجذب الرجعية العربية علنا الى جانبه ولمنع الانفجار في بلاده ..

الا ان هذه الطاقة محدودة ولن تحقق اغراضها لوقت طويل .. فتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة لا تحتمل التأجيل الى وقت طويل .. وتأجيلها يحمل في ثناياه اخطارا جسيمة .

اسعــار الاعلانــات

تعلن ادارة جريدة « الاتحاد » عن زيادة اسعار الاعلانات على صفحات « الاتحاد » اعتبارا من ١\١\١٩٧٩ على النحو التالي :

- الصفحة الاولى ٢٥٠ ليرة للانش الواحد .
- الصفحة الاخيرة ١٥٠ ليرة للانش الواحد .
- الصفحات الداخلية ١٠٠ ليرة للانش الواحد .
- ٢٠٠ ليرة مقابل كل اعلان نعي او ذكرى او شكر تعاز او حصر ارث وينشر في الصفحات الداخلية فقط .

(ادارة « الاتحاد »)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع السوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا